

كتاب  
التحرير

# الطائف الكبرى

محمد بن سعد  
كاتب الواقدي



أول تاريخ قوم للعرب


Sp  
S  
F



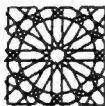


# الطبقات الكبرى

محمد بن سعد كاتب الواقدي



الجزء الثالث  
في البدريين



أول تاريخ فتوح العرب





الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

فِي الْبَدِيَّينِ مِنَ الْمُحَاجِرِينَ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ذكر الطبقة الاولى

تسمية من اخصينا من اصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :  
من المهاجرين والانصار وغيرهم ، ومن كان بعدهم من ابناءهم  
واتباعهم من اهل الفقه والعلم والرواية للحديث ، وما انتهى اليها  
من اسمائهم واتسابهم وكتابهم وصفاتهم ، طبقة طبقة

- أخبرنا محمد بن سعد قال : وفيما أخبرنا به محمد بن عمر بن واقد •  
الأسلمي عن محمد بن عبد الله عن عَمِّهِ الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ وعن ابن أبي  
حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة وعن محمد بن صالح بن دينار  
عن عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن زُوَمانَ وعن موسى بن محمد بن  
إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه ، وعن عبد المجيد بن أبي حَبَسٍ  
عن أبيه وعن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن أبي الحريث عن محمد بن ١٥  
جبير بن مُطْعَمٍ ، وعن أفلح بن سعيد القُرظي عن سعيد بن عبد الرحمن  
ابن رَكِيشٍ ، وعن غير هؤلاء أيضاً عن لَقِيٍّ من رجال أهل المدينة وغيرهم  
من أهل العلم ، وفيما أخبرنا به الحسين بن يَهْرَامٍ عن أبي مَعْشَرٍ نَجِيعٍ  
المديني ، وفيما أخبرنا به زُوَيْدُ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَظِيُّ عن هَارُونَ بن أبي عِمَى  
عن محمد بن إسحاق ، وفيما أخبرنا به أحمد بن محمد بن أيوب عن ١٥  
إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق ، وفيما أخبرنا به إسماعيل بن عبد  
الله بن أبي أُوَيْسٍ عن إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبَةَ عن عَمِّهِ يُوَاسٍ  
ابن عَقْبَةَ ، وفيما أخبرنا به عبد الله بن محمد بن حَمَلَةَ الْأَنْصَارِيُّ عن

زكرياء بن زيد بن سعد الأشجلى وزكرياء بن يحيى بن أبي الزوائد  
 السعدي وأبي عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن محمد بن عمار بن ياسر وإبراهيم بن  
 نوح بن محمد الظَفَرِيّ وعن غيرهم ممن لَقِيَ من أهل العلم والنسب ،  
 بتسمية من شَهِدَ مع رسول الله ، صلّم ، بدرًا ، والنقباء وعددهم وتسميتهم ، وغيرهم  
 • مِنْ صَحْبِ رسول الله ، صلّم ، وفيما أخبرنا به الفضلُ بن دُكَيْنٍ أبو نُعَيْمٍ  
 ومعن بن عيسى الأشجى القزاز وهشام بن محمد بن السائب بن بشير  
 الكلبي عن أبيه ، وغيرهم من أهل العلم والنسب ، فكل هؤلاء قد أخبرني في  
 تسمية أصحاب رسول الله ، صلّم ، ومن كان بعدهم من التابعين من أهل الفقه  
 والرواية للحديث بشيء ، فجمعت ذلك كله وبيّنتُ من أمكني تسميته منهم  
 ١٠ في موضعه .

#### الطبقة الأولى على السابقة في الإسلام ممن شهد بدرا

من المهاجرين الأولين الذين أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، ومن الأنصار  
 الذين نَبَّهُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ، ومن حُفَلَاءِهِمْ جَمِيعًا ومواليهم ، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ  
 رسول الله ، صلّم ، بَسْمَهُ وَأَجْرَهُ . شَهِدَهَا من المهاجرين من بِي هَاشِمٍ بن  
 ١٥ عبد مناف بن قُصَيٍّ بن كلاب بن مُسَرَّة بن كعب بن لُؤَيٍّ بن غالب  
 ابن فهر - وإلى نهر اجتماع قريش - ابن مالك بن النضر بن كنانة بن  
 خُزَيْمَةَ بن مدركة بن إلياس بن مَضَر بن نِزَار بن معد بن عدنان من  
 بني إسماعيل بن إبراهيم ، صلّم .

#### محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٠ الطيب المبارك سيد المسلمين وإمام للتقين رسول رب العالمين ابن عبد  
 الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأمه آمنه بنت  
 وَهَب بن عبد مناف بن زُهَيْرَة بن كلاب بن مُسَرَّة بن كعب بن لُؤَيٍّ  
 ابن غالب بن فهر . وكان لرسول الله ، صلّم ، من الولد القاسم ، وبه كان  
 يَكْنَى ، وَكَلَدَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ ، صلّم ، وعبد الله - وهو الطيب وهو الظاهر ،  
 ٢٥ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ وَلَدَ فِي الْإِسْلَامِ - وَزَيْنَبُ وَأُمُّ كُلثوم وَرَافِعَةُ وَفَاطِمَةُ ، وأمهم  
 كلهم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وهي أول



امراً تزوّجها رسول الله ، صلّم ، وإبراهيم ابن رسول الله ، صلّم ، وأمه مارية القبطية ، بَمَثَ بها إلى رسول الله ، صلّم ، المقوقش صاحب الإسكندرية . قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب ، قال : أخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان أكبر ولد رسول الله ، صلّم ، القاسم ، ثم زينب ، ثم عبد الله ، ثم أم كلثوم ، ثم فاطمة ، ثم رقية ، فمات القاسم ، وهو أول ميت من ولده ، صلّم ، بمكة ، ثم مات عبد الله فقال العاصم بن وائل : لقد انقطع نسله فهو أبتَرُ ، فأنزل الله تبارك وتعالى : **وَإِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ** ، ثم ولدت له مارية بالمدينة لإبراهيم في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة ، فمات وهو ابن ثمانية عشر شهراً . قالوا : وبدأ وَجَعُ رسول الله ، صلّم ، في بيت ميمونة زوج رسول الله ، صلّم ، يوم الأربعاء لليثين بقيتا من صفر ، وتوفي ، صلوات الله عليه ، يوم الاثنين لثني عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة ، ودُفِنَ يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس ، وكان مقامه بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين ، وكان مقامه - صلّم - بمكة من قبل ذلك ، من حين تنبأ إلى أن هاجر ، ثلاث عشرة سنة ، وُيُتُّ وهو ابن أربعين سنة ، وولِدَ عام الفيل ، وتوفي - صلوات الله عليه - وهو ابن ثلاث وستين سنة .

### حمزة بن عبد المطلب

أسد الله وأسد رسوله وعمه ، رضى الله عنه ، ابن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي ، وأمه هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ، وكان يُكنى أبا عُسَارة ، وكان له من الولد يَتَمَلَّى ٢٠ وكان يُكنى به حمزة أبا يعلى ، وعامر قَرَجَ ، وأمهسا بنت الملة بن مالك بن عُبادة بن حجر بن فائد بن الحارث بن زيد بن عُبَيْد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، من الأنصار من الأوس ، وعُمارة بن حمزة ، وقد كان يُكنى به أيضاً ، وأمه خولة بنت قيس بن قَهْد الأنصارية من بى ثعلبة بن عَظَم بن مالك بن النجار ، وأمامة بنت حمزة وأمه سلمى ٢٥ بنت عُمَيْس أُنْجِت أسماء بنت عُمَيْس الخنْصِيَّة ، وأمامة التي اختصم فيها هلي وجفسر وزيد بن حارثة ، وأراه كل واحد منهم أن تكون عنده ،

فقضى بها رسول الله ، صلّم ، لجعفر من أجل أن خالته أسياء بنت حميس كانت عنده ، وزوجها رسول الله ، صلّم ، سَلَمَةَ بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، وقال : هل جُزِيَتْ سَلَمَةُ ؟ فهلك قبل أن يجمعها إليه . وقد كان ليعلى بن حمزة أولاد ، عُمارة والفضل والزبير وعقيل ومحمد ، درجوا فلم يبق

• لحمزة بن عبد المطلب ولد ولا عقب . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب ، قال سمعت محمد بن كعب القرظي ، قال : قال أبو جهل وعدي بن الحمران وابن الأصداء من النبي ، صلّم ، يوماً وشتموه وآذوه ، فبلغ ذلك حمزة بن عبد المطلب ، فدخل المسجد مُتَضَمِّباً فضرب رأس أبي جهل بالقوس ضربة أوضحت في رأسه ، وأسلم حمزة فعزّ به رسول الله ، صلّم ، والمسلمون وذلك بعد دخول رسول الله ، صلّم ، دار أرقم في السنة السادسة من النبوة . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثنا محمد بن صالح عن جسران بن مَنَاح ، قال : لما هاجر حمزة بن عبد المطلب إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهذيم ، قال محمد بن صالح ، وقال عاصم بن عمر بن قتادة : نزل على مسعد بن خَيْثَمَة . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثنا عبد الله ،

• ابن محمد بن عمر قال : آخى رسول الله ، صلّم ، بين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة ، وإليه أوصى حمزة بن عبد المطلب يوم أحد حين حضر القتال . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثني شُعيب بن جُبادة عن يزيد

ابن رومان قال : أول لواء عقده رسول الله ، صلّم ، حين قدم المدينة لحمزة بن عبد المطلب ، بعثه سرية في ثلاثين راكباً حتى بلغوا قريباً من سيف البحر ،

• يعترض لغير قریش وهي متحلدة إلى مكة ، قد جاءت من الشَّام وفيها أبو جهل بن هشام في ثلاثمائة راكب ، فانصرف ولم يكن بينهم قتال . قال محمد بن عمر - وهو الخبر المُجْمَع عليه عندنا - : إن أول لواء عقده رسول الله ،

صلّم ، لحمزة بن عبد المطلب . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه ، قال : كان حمزة معلماً يوم بدر بريشة

• نكاسة . قال محمد بن عمر : وحمل حمزة لواء رسول الله ، صلّم ، في غزوة بني قينقاع ولم يكن الرايات يومئذ . وقتل ، رحمه الله ، يوم أُحُد على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة وهو يومئذ ابن تسع وخمسين سنة ، كان آمن من رسول الله ، صلّم ، بأربع سنين ، وكان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير . قتله

- وحشى بن حرب ، وشق بطنه ، وأخذ كبده فجعله بها إلى هند بنت عتبة ابن ربيعة ، فصنعتها ، ثم لفظتها ، ثم جاءت فمئلت بحمزة ، وجعلت من ذلك مسكتين ومعضنين وخمسين حتى قدمت بذلك وبكبد مكة . وظن حمزة في بؤرة ، فجعلوا إذا غسروا بها رأسه بكت قدماءه ، وإذا غسروا بها رجله تنكشف عن وجهه ، فقال رسول الله ، صلّم : غطوا وبهيه ، ويجعل على رجله الحرمل . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، قال حدثنا هشام بن هروة عن أبيه أن حمزة بن عبد المطلب كُن في لوب . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عمر بن عثمان الجعفي عن آباءه ، قالوا : دُفن حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جعش في قبر واحد ، وحمزة خال عبد الله بن جعش . قال : قال محمد بن عمر : ونزل في قبر حمزة أبو بكر وعمر وعلي والزبير ، ورسول الله ، صلّم ، جالس على حجرته ، وقال رسول الله ، صلّم : رأيت الملائكة تغسل حمزة لأنه كان جنباً ذلك اليوم ، وكان حمزة أول من صلى رسول الله عليه ذلك اليوم من الشهداء ، وكبر عليه أربعاً ، ثم جُمع إليه الشهداء فكلما أتى بشهيد وضع إلى جنب حمزة ، فصل عليه وعلى الشهيد حتى صلى عليه سبعين مرة . وسمع رسول الله ، صلّم ، اليكاء في بي عبد الأشهل على قبلاه ، فقال رسول الله ، صلّم : لكن حمزة لا يواكى له . لسمع ذلك سعد بن معاذ ، فرجع إلى نسائه بي عبد الأشهل فساقهن إلى باب رسول الله ، صلّم ، فبكين على حمزة ، فسمع ذلك رسول الله ، صلّم ، فدها لهن وودعن ، فلم تلبك امرأة من الأنصار بعد ذلك إلى اليوم على ميتة إلا بدأت بالكله على حمزة ثم بكت على ميتها . قال : أخبرنا شهاب بن عباد المدي ، قال : حدثنا عبد الجبار بن ورد عن الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال : لما أراد معاوية أن يجزئ جنته التي يأخذ كتبوا إليه : إنا لا نستطيع أن نجزيها إلا على قبور الشهداء ، قال فكتب : أتيتهم . قال : قرأيتهم يحسبون على أعناق الرجال كأنهم قوم نيام ، وأصابت المسحاة طرف رجل حمزة بن عبد المطلب فاتبعته فمأ . قال : أخبرنا سفيان بن عيينة وإسحاق بن إبراهيم الأسدي عن علي بن زيد بن جده عن ، عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ، صلّم : ألا تتزوج ابنة عمك ابنة حمزة فإنها ، قال سفيان : نعم . وقال إسحاق : أحسن فتاة في قريش ، فقال : يا علي أنا علمت أن

- حمزة أُمِّي من الرضاعة ، وَأَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ من الرضاع ما حَرَّمَ من النسب ؟
- قال : أخبرنا عبد الله بن مُعِير ومحمد بن حُبَيْد ، قالا : حدثنا الأحمشي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ عن عليٍّ قال : قلت يا رسول الله لما لي أراك تنوق في شاة قريش وتَدَحُّنَا ؟ قال : عندك شيء ؟ قال قلت : نعم ابنة حمزة ، قال : تلك ابنة أُمِّي من الرضاعة . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثنا سعيد بن أبي قروية عن قعدة ، عن جابر بن يزيد ، عن ابن عباس قال : أريد رسول الله ، صلِّم ، علي ابنة حمزة فقال : إنها ابنة أُمِّي من الرضاعة ، وإنه يَحْرُمُ من الرضاع ما يَحْرُمُ من النسب . قال :
- أخبرنا موسى بن إسحاق قال : حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار : أن حمزة بن عبد المطلب سأل النبي ، صلِّم ، أن يُرِيه جبريل في صورته ، فقال : إنك لا تستطيع أن تراه ، قال : بلى ، قال : فاقعد مكانك ، قال : فنزل جبريل على عتبة في الكعبة كان المشركون يضحون لياهم عليها إذا طافوا بالبيت ، فقال : لرفع طَرَفِكَ فأنظُرْ ، فنظر فإذا قدماء مثل الزبرجد الأخضر فخر مشياً عليه . قال : أخبرنا حُبَيْد الله بن موسى قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن حازمة بن مضر ، عن عليٍّ قال : قال لي رسول الله ، صلِّم ، يوم بدر : يا علي نادِ لي حمزة ، وكان أقربهم إلى المشركين . قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة وإسحاق بن يوسف الأزرق ، عن ابن حوَن ، عن مُعِير بن إسحاق قال :
- كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدي رسول الله ، صلِّم ، يوم أُحُد ، يسيِّفين ، ويقول : أنا أسد الله ، وجمل يُقْبِل ويُدْبِر ، قال فبينما هو كذلك إذ حتر حشوة فروق على ظهره ، وبَصُرَ به الأسود ، قال أبو أسامة : فزوجه بحربة فقتله ، وقال إسحاق بن يوسف : فطعنه الحيثي بحربة أو رُمِحَ بفقره . قال :
- أخبرنا حَمُوزَةُ بن خليفة ، قال : حدثنا عوف ، عن محمد قال : بلغني أَنَّ هند بنت عتبة بن ربيعة جاءت في الأحزاب يوم أُحُد ، وكانت قد نذرت لئن قدرت على حمزة بن عبد المطلب لتَأْكُلَنَّ من كبده ، قال : فلما كان حيث أُصيب حمزة ، ومثلوا بالقتل وجازوا بحُزَّة من كبد حمزة ، فأغلثها فمضغها لتَأْكُلَهَا فلم تستطع أَنْ تبتلعها ، فلنظتها ، فبلغ ذلك رسول الله ، صلِّم ، قال :
- إِنَّ اللَّهَ قد حَرَّمَ على النار أَنْ تلوق من لحم حمزة شيئاً أبداً . ثم قال محمد : وهله شدائد على هند المسكينة . قال : أخبرنا عفان بن مسلم ،

- قال : حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا عطية بن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود قال : قال أبو سفيان يوم أُحُد : قد كانت في القوم مَكَلَّةٌ ، وإنَّ كانتْ لَكُنَّ غير مَكَلٍ مِنِّي ، ما أَمَرْتُ ولا نَهَيْتُ ، ولا أَحْبَبْتُ ولا كَرِهْتُ ، سَلَفِي ولا سِرِّي ، قال : ونظروا فإذا حمزة قد يُمَيَّر بطنه وأصغلت هندُ كَبِدَهُ فلا تكلمها فلم تستطع هند أن تأكلها ، فقال رسول الله ، صلَّم : أَكَلْتُ منها شيئاً ؟ قالوا : لا ، قال : ما كان الله ليُنْخِلَ شيئاً من حمزة النَّار . قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز ، قال : حدثني الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه : أن رسول الله ، صلَّم ، قال يوم أُحُد : مَنْ رَأَى مَقْتَلَ حمزة ؟ فقال رجل : أَهْرَكَ الله ، أنا وأبيث مَقْتَلَهُ . قال : فانطلقوا فلوَّناه . فخرج حتى وقف على حمزة ، فرآه قد شُقَّ بطنه ، وقد مثل بل به ، ١٠ فقال : يا رسول الله مُبَلِّ به والله ، فكره رسول الله ، صلَّم ، أن ينظر إليه ، ووقف بين ظَهْرِكَ الْقَتْلِ فقال : أَمَا شهيد على هؤلاء ، لَفُؤْمٍ في هَمَلِهِمْ لِإِنَّ لَيْسَ مِنْ جَرِيحٍ يُخْرِجُ في الله إِلَّا جَاءَ جَرَحُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدَيَّ ، لونه لون الدم ، وريحه ريح المسك ، فلبوا أَكْتَرْتُمْ قُرْآنًا فَاجْتَلَوْهُ في اللحد . قال : أخبرنا عمرو بن حاصم الكلابي ، قال حدثنا صالح السَّوَّي ، قال حدثنا سليمان التَّيْسِيُّ عن أبي ١٥ حَبَّانَ النَّهْدِيِّ ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ، صلَّم ، وقف على حمزة بن عبد المطلب حيث استشهد ، فنظر إلى منظر لم ينظر إلى شيء قط كان أوجع قلبه منه ، ونظر إليه قد مُبِّل به فقال : رحمة الله عليك ، فإِنَّكَ كُنْتَ ما علمت - وَصُولًا لِلرَّحِمِ قَوْلًا لِلْغِيَرَاتِ ، ولولا حَزَنٌ مِنْ بِعْدِكَ عَلَيْكَ لَسُرَّ أَنْ أَهْرَكَكَ حَتَّى يَحْشُرَكَ اللهُ مِنْ أَرْوَاحِ شَيْءٍ ، أَمَا والله هَلَّ ذَلِكَ ٢٠ لِأَنْتَ لَنْ يَسْبِغِينَ مِنْهُمْ مَكَانَكَ ! فلول جبريل - عليه السلام - والنبي ، صلَّم ، واقف بخواتم النخل : « وَإِنْ حَاقَبْتُمْ فَمَا قَبِلُوا بِحَبْلٍ مَا عَوَّقْتُمْ بِهِ » إلى آخر الآية ، فذكر النبي ، صلَّم ، عن عبيدة بن أبي أُرداء ، وصبر . قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف ، قال : حدثنا أبو بكر بن عباس ٢٥ عن يزيد ، عن يقسم ، عن ابن عباس ، قال : لما قُتِلَ حمزة يوم أُحُد أَهْبَلَتْ صَفِيَّةٌ تَطْلُبُهُ لَا تَدْرِي مَا صَنَعَ ، قال فَلَقِيَتْ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ ، فقال على للزُّبَيْرِ : اذْكُرْ لَنَاكَ ، قال الزُّبَيْرُ : لا بل اذْكُرْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ، قاله : ما قُتِلَ حمزة ؟ قال فَوَرَّيَاهُمَا أَنَّهُمَا لَا يَدْرِيَانِ ، قال فجاء النبي ، صلَّم ، فقال : إِنَّهُ أَخَذَتْ

- على عقلها ، قال : فوضع يده على صدرها ودعا لها فاسترجعت وبكت ، ثم جاء فقام عليه وقد مثل به ، فقال : لولا جزع النساة لتركته حتى يُخَشَّرَ من حواصل الطير ويطون السباع ، قال : ثم أمر بالقتل فجعل يصلى عليهم ، قال فيجتمع تسعة وحمزة فيكبر عليهم سبعا ثم يُرَفَّقُونَ ويُتْرَكُ حمزة ، ثم يُبَكِّدُ بتسعة فيكبر عليهم حتى فرغ منهم . قال : أخبرنا رُوِّحُ بن عبيدة وحمَّان بن عمر وزيد بن الحُصَّاب ، عن أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ، صلعم ، مرَّ بعمه حمزة يوم أُحُدَ وقد جُدِّعَ ومثل به ، فقال : لولا أن نجدَ صَفِيَّةَ في نفسها لتركته حتى تأكله العافية ، حتى يُخَشَّرَ من بطون الطير والسباع ، قال : فَكُنَّ في نِوْرَةٍ إذا غَمَّرَ برأسه ١٠ بَنَتْ رجلاه ، وإذا مُنَّتْ على رجليه بدا رأسه ، قال : وَقَلَّتْ الثيابُ وكثرت القتلى ، فَكُنَّ الرجل والرجلان والثلاثة في ثوب واحد ، وكان يجمع الثلاثة والاثنتين في قبر ثم يسمأل أبيهم أَكْثَرُ قُرْآنًا فَيَقْلُمُهُ في اللحد . قال : أخبرنا وكيع وعبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه : أن حمزة بن عبد المطلب كُنَّ في ثوب واحد . قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : ١٥ حدثنا شريك عن إبراهيم بن المهاجر عن إبراهيم ، قال : قال خباب : كُنَّ حمزة في بردة ، إذا غُطِّيَ رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غُطِّيت رجلاه خرج رأسه ، فغُطِّيَ رأسه وجعل على رجليه إِذْخِيسٌ . قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة ابن قعنب ، قال : حدثنا محمد بن صالح عن يزيد بن زيد عن أبي أسيد الساعدي ، قال : أنا مع رسول الله ، صلعم ، على قبر حمزة ، فجعلوا يجرؤن ٢٠ الثَّيْرَةَ فتتكشف قدماه ويجرؤنها على قدميه فيتكشف وجهه ، فقال رسول الله ، صلعم : اجعلوها على وجهه ، واجعلوا على قدميه من هذا الشجر ، قال : فرجع رسول الله صلعم رأسه فإذا أصحابه يبيكون ، فقال : ما يبيكيكم ؟ قيل : يا رسول الله لا نجد لعنك اليوم ثوبا واحدا يسمه ، فقال : إنه يلقى على الناس زمانا يخرجون إلى الأرياف فيصيبون فيها مطعما وملبسا ومركبا ، أو قال : مراكب ، ٢٥ فيكبون إلى أهلهم : هلئوا إلينا فإنكم بأرض جرذية ، والمدينة غير لهم لو كانوا يعلمون ، لا يُعْزِرُ على لأوائها وشلتها أحدٌ إِلَّا كُنْتُ له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة . قال : أخبرنا عمرو بن حاصم الكلبي ، قال حدثنا سليمان بن المغيرة ، قال حدثنا هشام بن عروة ، قال : أَقْبَلْتُ صَفِيَّةَ بِنْتَ عبد المطلب ومعهما ثوبان تريد

أَنْ تَكُنَّ أَخَاهَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فِيهِمَا ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ،  
لِلزَّيْبِرِ بْنِ الْمَوَّامِ ، وَهِيَ أُمُّهُ وَهُوَ ابْنُهَا : عَلَيْكَ الْمَرْأَةُ ، قَالَ : فَاسْتَقْبَلَهَا لِيُرَدِّهَا ،  
قَالَتْ : هَكَذَا لَا أَرْضَى لَكَ وَلَا أُمُّ لَكَ ، فَانْتَهَتْ إِلَيْهِ ، فإِذَا إِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ  
مِنَ الْأَنْصَارِ صَرِيحٌ ، فَكَفَّنَ حَمْزَةَ فِي أَوْسَعِ التُّوبِينَ وَكَفَّنَ الْأَنْصَارِيُّ فِي الْآخَرِ .

- قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَشْعَثُ قَالَ : سَمِعْتُ  
الْحَسَنَ أَيْفَسَلَ الشَّهَدَاءَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ : لَقَدْ رَأَيْتُ  
الْمَلَائِكَةَ تَفْضِلُ حَمْزَةَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، عَنْ شَرِيكَ  
عَنْ حَصِينِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّيْمْ ، صَلَّى عَلَى قَتْلِ أَحْسَدٍ عَشْرَةَ  
عَشْرَةَ ، بِصَلَّى عَلَى حَمْزَةَ مَعَ كُلِّ عَشْرَةٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ  
ابْنُ عَزْوَانٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : صَلَّى ١٥  
وَسُودَ اللَّهُ ، صَلَّيْمْ ، عَلَى حَمْزَةَ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ تَسْمِيَةً ، ثُمَّ جِيءَ بِأُخْرَى فَكَبَّرَ عَلَيْهَا  
سَبْعًا ، ثُمَّ جِيءَ بِأُخْرَى فَكَبَّرَ عَلَيْهَا خَمْسًا ، حَتَّى فَرَّغَ مِنْ جَمِيعِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُ  
وَكَّرَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا حَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَطَاءُ  
ابْنِ السَّائِبِ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، حَمْزَةَ  
فَصَلَّى عَلَيْهِ وَجِيءَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَوَضَعَ إِلَى جَنْبِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَرُفِعَ ١٥  
الْأَنْصَارِيُّ وَتُرِكَ حَمْزَةُ ، ثُمَّ جِيءَ بِأُخْرَى فَوَضَعَ إِلَى جَنْبِ حَمْزَةَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، ١٥  
فَرُفِعَ الْأَنْصَارِيُّ وَتُرِكَ حَمْزَةُ ، حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ صَلَاةً . قَالَ :  
أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ حَاصِمٍ الْكَلَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ السَّائِبِ عَنْ  
الشَّعْبِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، صَلَّى عَلَى حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، ثُمَّ جِيءَ ،  
بِرَجُلٍ فَوَضَعَ فَصَلَّى عَلَيْهِمَا جَمِيعًا ، ثُمَّ رَفَعَ الرَّجُلَ وَجِيءَ بِأُخْرَى ، فَمَا زَالَ ٢٥  
يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى صَلَّى يَوْمَئِذٍ عَلَى حَمْزَةَ سَبْعِينَ صَلَاةً . قَالَ : أَخْبَرَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْمِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ  
مَسْرُوقٍ عَنْ أَنَسِ الضَّمِّيِّ ، قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : « وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ  
قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنُؤَاتُوا بَلْ أَحْيَاكَ حَسَدُ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ » ، قَالَ : لَزَلْتُ فِي قَتْلِ  
أَحْسَدٍ ، وَنَزَلَ فِيهِمْ « وَتَخَذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ » . قَالَ : قُتِلَ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٢٥  
أَوْبَعَةً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَخُو بَنِي  
عَبْدِ الدَّارِ ، وَالشَّيْثَانُ بْنُ حَفَّانٍ الْمَخْزُومِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ الْأَسَدِيُّ ،  
وَسَائِرُهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِي

- هاشم عن أبي بصير عن عبيد بن عمير قال : سمعتُ أبا ذر يَقْرَأُ هذه الآيات : « هَذَانِ خَصِمَانِ ائْتَصَمَا فِي رَبِّهِمْ » فَالَّذِينَ كَفَرُوا ، إِلَى قَوْلِهِ : « إِنَّ اللَّهَ يَقَعْلُ مَا يَرِيدُ » فِي هَوْلِهِ الرَّهْطِ السَّتَةِ يَوْمَ بَلَدِ : حمزة بن عبد المطلب ، وعلى بن أبي طالب ، وعبيدة بن الحارث ، وعُتْبَةُ بن ربيعة ، وَتَيْبَةُ بن ربيعة ، والوليد بن عُتْبَةَ . قال : أَخْبَرَنَا عُمَانُ بنِ عَمْرِو وَهْبٍ عَنْ اللَّهِ بنِ مَوْسَى وَرَوْحِ بنِ عُبَادَةَ قَالُوا : حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، مِنْ أُحُدٍ سَمِعَ نِسَاءَ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ يَبْكِينَ عَلَى هَلَكَاةِ ، فَقَالَ : لَكِنَّ حِمَزَةَ لَا يَوَاكِي لَه ، قَالَ فَاجْتَمَعَ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ عِنْدَهُ فَبَكَيْنَ عَلَى حِمَزَةَ ، وَرَقَدَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، فَاسْتَيْقَظَ ، وَهَمَّ يَبْكِينَ فَقَالَ : يَا وَيْهَيْهَيْ لِمَنْ هَاهُنَا حَتَّى الْآنَ ، مُرُوهُنَّ فَلِيَرْجِعْنَ وَلَا يَبْكِينَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَ الْيَوْمِ . قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بنِ عَمْرِو أَبُو حَاسِرٍ الْعُقَيْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُسْلِمَةَ ابْنُ قُتَيْبٍ الْحَارِثِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَدِيُّ ، جَمِيعًا عَنْ شُرَيْكٍ بنِ أَبِي نَسْرٍ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، مَرَّ عَلَى نِسَاءِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، لَمَّا فَرَّغَ مِنْ أُحُدٍ ، فَسَمِعَهُنَّ يَبْكِينَ عَلَى مَنْ اسْتَشْهَدَ مِنْهُمْ ١٥ فَأُخْبِدَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْهِ : لَكِنَّ حِمَزَةَ لَا يَوَاكِي لَه . فَسَمِعَهَا سَعْدُ بنُ مَعَاذٍ ، فَلَذَبَ إِلَى نِسَاءِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَلْهَيْنَ إِلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، فَبَكَيْنَ عَلَى حِمَزَةَ ، فَلَذَبْنَ فَبَكَيْنَ فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، بَكَاءَهُنَّ ، فَقَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَقِيلَ : نِسَاءُ الْأَنْصَارِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِنَّ فَقَالَ : ارْجِعْنَ ، لَا بَكَاءَ بَعْدَ الْيَوْمِ . وقال عبد الملك بن عمرو في حديثه عن زهير بن محمد : وقال : بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَوْلَادِكُمْ وَعَلَى أَوْلَادِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ ، وقال عبد الله بن مسلمة في حديثه عن عبد العزيز بن محمد : رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَرَحِمَ أَوْلَادَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ .
- قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، حِينَ انْصَرَفَ مِنْ أُحُدٍ ، وَبَيْنَهُ عِبْدُ الْأَشْهَلِ نِسَاءُهُمْ يَبْكِينَ عَلَى قَتْلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ : لَكِنَّ حِمَزَةَ لَا يَوَاكِي لَه . فَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدُ بنِ مَعَاذٍ ، فَسَاقَ نِسَاءَهُ حَتَّى جَاءَ بِهِنَّ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ يَبْكِينَ عَلَى حِمَزَةَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَخَرَجْنَا إِلَيْهِنَّ نَبْكِي مَعَهُنَّ ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، وَنَحْنُ نَبْكِي ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ . فَصَلَّى صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ نَامَ وَنَحْنُ نَبْكِي ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ . فَسَمِعَ الصَّوْتَ فَقَالَ : أَلَا أَرَاهُنَّ هَاهُنَا



إلى الآن ؟ قولوا لهم فليرجعوا ، ثم دعا لهم ولأزواجهن ولأولادهن ، ثم أصبح  
 فنهى عن البكاء كلشئ ما سى عن شئ . قال : أحسبنا محمد بن  
 إسماعيل بن أبي فديك قال : أخبرنا محمد بن أبي حميد ، عن ابن المنكدر  
 قال : أقبل رسول الله ، صلعم ، من أحد ، فمر على بني عبد الأشهل ، ونساء  
 الأنصار يبكين على هلاكهن يندبنهم ، فقال رسول الله ، صلعم : لكن حمزة لا  
 يواكى ، قال : فدخل رجال من الأنصار على نسائهم فقالوا : حولن بكاءكن  
 وتنبكن على حمزة ، فقال رسول الله ، صلعم ، فقال قيامه يستمع ، ثم انصرف  
 فقام على المنبر من الغد ، فنهى عن النجاسة كلشئ ما سى عن شئ قط ،  
 وقال : كل غابة كاذبة إلا غابة حمزة . قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم  
 قال : حدثنا حكيم بن سلمة قال : سمعت محارب بن دثار يذكر ، قال : لما قُتل  
 حمزة بن عبد المطلب جسد الناس يبكون على قتله ، فقال النبي ، صلعم :  
 لكن حمزة لا يواكى له ، قال : فسمعت ذلك الأنصار قاموا لمسامع فبكين عليه ،  
 فجاغت امرأة والحمة يدها على رأسها تری ، فقال رسول الله ، صلعم : فقلت ففعل  
 الشيطان حين أبطد إلى الأرض ، وضع يده على رأسه يرن ، وإني ليس منسا  
 من خلق ولا من حرق ولا من سلق قال : أخبرنا عبد الله بن نمير  
 قال : حدثنا زياد بن المسر عن أبي جعفر قال : كانت فاطمة تلقى قبر حمزة  
 قومه وتصلح له :

### على بن أبي طالب رضى الله عنه

واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب ، واسمه شيبه بن هاشم ،  
 واسمه عمرو بن عبد مناف ، واسمه المغيرة بن قصي ، واسمه زيد ، ويكنى  
 على أبا الحسن ، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن  
 قصي . وكلف له من الولد الحسن والحسين وزينب الكبرى وأم كلثوم  
 الكبرى ، وأمه فاطمة بنت رسول الله ، صلعم ، ومحمد بن علي الأكبر وهو  
 ابن الحنفية ، وأم خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن قلبية بن  
 يربوع بن تعلقة بن النول بن حنيفة بن نعيم بن صئب بن علي بن  
 بكر بن وائل ، وهبيد الله بن علي ، قتلته المنصور بن أبي حبيب  
 بالمدار ، وأبو بكر بن علي ، قتل مع الحسين ولا عقب لهما ، وأمهات ليلي

- بنت مسعود بن خالد بن ثابت بن ربيعة بن سُلتى بن جندل  
ابن نَهل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة  
ابن نعيم ، والعباس الأكبر بن عليّ وعثمان وجعفر الأكبر وعبد الله ،  
قُتلوا مع الحسين بن عليّ ولا بقيّة لهم ، وأمهم أمّ البنين بنت حزام بن خالد  
• ابن جعفر بن ربيعة بن الوحيد بن عامر بن كعب بن كلاب ، ومحمد الأصغر  
ابن عليّ ، قُتل مع الحسين ، وأمه أمّ ولد ، ويحيى وعون ابنا عليّ ، وأمهما  
أمّاء بنت عُيس الخثعميّة ، وعمر الأكبر بن عليّ ورقبة بنت عليّ ،  
وأُمهما الصهباء ، وهى أمّ حبيب بنت ربيعة بن بُجير بن العبد بن حلقمة  
ابن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جُثم بن بكر بن حبيب  
١٠ ابن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل ، وكانت مسيبة أصحابها خالداً بن  
الوليد حين أغار عليّ بنى تغلب بباحية عين التمر ، ومحمد الأوسط  
ابن عليّ ، وأمه أمّاء بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن  
عبد شمس بن عبد مناف ، وأمها زينب بنت رسول الله ، صلّم ، وأمها  
خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وأم الحسن بنت  
١٥ عليّ وورثة الكبرى ، وأمهما أمّ سعيد بنت صروة بن مسعود بن مُعنب  
ابن مالك الثقفي ، وأمّ هاني بنت عليّ ، وميمونة ، وزينب الصغرى ، ورسلة  
الصغرى ، وأمّ كلثوم الصغرى ، وفاطمة ، وأمّاء ، وخديجة ، وأمّ الكرام ، وأمّ سلمة ،  
وأمّ جعفر ، وجمانة ، ونفيسة ، بنات عليّ ، وهن لأمهات أولاد شق ، وابنة  
لمعلّى لم تُسمّ لنساء ، هلكت وهى جارية لم تبرز ، وأمها مُحسبة بنت امرئ  
٢٠ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عُلم من كلب ، وكانت  
تخرج إلى المسجد وهى جارية فيقال لها : مَنْ أَشْوَأَلُكِ ؟ فتقول : وه وه (تعنى  
كليباً) . فجميع ولد عليّ بن أبي طالب لصلبه أربعة عشر ذكراً وتسع  
عشرة امرأة ، وكان التمس من ولده لخمسة : الحسن والحسين ومحمد بن  
الحنفية والعباس بن الكلابية وعمر بن التغلبيّة . قال محمد بن سعد : لم  
٢٥ يصح لنساء من ولد عليّ ، رضي الله عنه ، غير هؤلاء .

#### ذكر اسلام عليّ وصلاته

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعفان بن مسلم عن شعبة ،

- عن عمرو بن مسرة عن أبي حمزة مولى الأنصار عن زيد بن أرقم قال : أول من أسلم مع رسول الله ، صلّم ، علي . قال حسان بن مسلم : أول من صلى .
- قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إبراهيم بن خالد وإسحاق بن حازم عن أبي نجیح عن مجاهد قال : أول من صلى علي وهو ابن عشر سنين .
- قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عمرو بن عبد الله بن حنيفة عن حمارة بن غزوة عن محمد بن عبد الرحمن بن زُرارة قال : أسلم علي وهو ابن تسع سنين . قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس ، حدثني عن الحسن بن ريد بن الحسن بن علي بن أبي طالب : أن علي بن أبي طالب حين دعاه النبي ، صلّم ، إلى الإسلام كان ابن تسع سنين ، قال الحسن بن ريد : ويقال دونه التسع سنين ، ولم يعبد الأوثان قط .
- ليُصنِّه . قال : أخبرنا يزيد بن هارون وسليمان أبو داود الطيالسي قالا : أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرّك قال : سمعتُ علياً يقول : أنا أول من صلى ، قال : يزيد أو أسلم ! قال : أخبرنا يحيى بن حماد البصري قال : أخبرنا أبو حنيفة عن أبي بلّح عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال :
- أول من أسلم من الناس بعد خليجة علي . قال محمد بن عمر : ١٥ وأصحابنا مجمعون أن أول أهل القبلة الذي استجاب لرسول الله ، صلّم ، خليجة بنت خويلد ، ثم اتخلف عندنا في ثلاثة نفر أيهم أسلم أولاً ، في أبي بكر وعلي وزيد بن حارثة ، وما نجد إسلام علي صحيحاً إلا وهو ابن إحدى عشرة سنة . قال : أخبرنا ابن عمر ، حدثني عبد الله بن محمد عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي قال : لما خرج رسول الله ، صلّم ، إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أقم بعده حتى أؤدّي وداعك كانت عنده للنساء ، ولدا كان يسمى الأمين ، فأقمْتُ ثلاثاً فكنتُ أظْهَرُ ، ما تغيّبتُ يوماً واحداً ، ثم خرجتُ فجعلتُ أتبع طريق رسول الله ، صلّم ، حتى قدّمتُ بهي عمرو بن عوف ورسول الله ، صلّم ، مقيم فنزلتُ علي كالثوم بن الهمم وهناك منزل رسول الله ، صلّم . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ٢٥ حاصم بن سويد عن أبي عمرو بن عوف عن محمد بن حمارة عن خزيمة ابن ثابت قال : قدم علي للنصف من شهر ربيع الأول ورسول الله ، صلّم ، بمكة لم يَرَمْ بعد . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن محمد

ابن عمر بن علي عن أبيه قال : لما قدم رسول الله ، صلّم ، آخى بين المهاجرين بعضهم ببعض ، وآخى بين المهاجرين والأنصار ، فلم تكن مؤانسة إلا قبل بدر ، آخى بينهم على الحق والمؤانسة ، فتآخى رسول الله ، صلّم ، بينه وبين علي بن أبي طالب . قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي نديك عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه : أن النبي ، صلّم ، حين آخى بين أصحابه وضع يده على منكب علي ثم قال : أنت أخي قرئني وأرثك ، فلما نزلت آية الميراث قطعت ذلك . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه ، قال محمد بن عمر : وأخبرنا عبد الله بن جعفر ، عن أبي صون وسعد بن إبراهيم ، ١٥ . قال محمد بن عمر : وأخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قالوا : آخى رسول الله ، صلّم ، بين علي بن أبي طالب وسهل بن حنيف . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : كان علي بن أبي طالب يوم بدر ثقلًا بصوفة بيضاء . قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة : أن علي ١٥ ابن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله ، صلّم ، يوم بدر وفي كل مشهد ،

ذكر قول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لعلي بن أبي طالب  
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى  
إلا أنه لا نبي بعدي

قال : قال محمد بن عمر : وكان علي من قبّة صحر رسول الله ، صلّم ، يوم أُحُد حين انهزم الناس ، وبأيمه على الموت ، وبهجه رسول الله ، صلّم ، سرية إلى ٢٥ بني سعد بمكة في دابة رجل ، وكان معه إحدى رايات المهاجرين الثلاث يوم فتح مكة ، وبهجه سرية إلى القلبيين إلى طيئ ، وبهجه إلى اليمن ولم يخلط عن رسول الله ، صلّم ، في غزوة هواها إلا غزوة تبوك خلفه في أهله . قال : أخبرنا الفضل بن ذكوان قال : حدثنا فضل بن مرزوق عن عطية ، حدثني أبو ٢٥ سعيد قال : غزا رسول الله ، صلّم ، غزوة تبوك وخلط علي في أهله ، فقال بعض الناس : ما علمه أن يخرج به إلا أنه كثره صحبته ، ليلج ذلك عليًا فذكره

- لنبي ، صلّم ، فقال : أيا ابن أبي طالب أما ترضى أن تنزل من بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : أخبرونا الفضل بن ذكّين قال : حدثنا فطر بن خليفة عن عبد الله بن ثريك قال : سمعتُ عبد الله بن رقيم الكناني قال : قدمنا للمدينة فلقينا سعد بن مالك فقال : اخرج رسول الله ، صلّم ، إلى تبوك وعطف علينا ، فقال له : يا رسول الله خرجت وعطفتي ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني ٥
- بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ قال : أخبرونا عثمان بن مسلم عن حماد بن سلمة قال : أخبرنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيّب قال : قلت لسعد بن مالك : إلى أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه ، قال : لا تفعل يا ابن أخي ، إذا علمت أن حندي علما فسئلي عنه ولا تنهني ، قلت قول رسول الله ، صلّم ، لعلي حين خلفه بالمدينة ١٥
- في هجرة تبوك ، قال قال : أنخلفني في الخلفة في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ فأنبأ علي مسرعا كافي أنظر إلى هبار قدامي يسلم ، وقد قال حماد : أرجع علي مسرعا . قال : وأخبرنا رزق بن عبادة قال : حدثنا عون عن ميمون عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا : لما كان عند هجرة جيشي الشجرة ، وهي تبوك ، قال رسول الله ، صلّم ، لعلي بن أبي طالب : إنه لا بد من أن أقم أو تقيم . فخلفه ، فلما فصل رسول الله ، صلّم ، غاليا قال قاسم : ما خلف عليا إلا لشيء كرهه منه . فبلغ ذلك عليا فأتى رسول الله ، صلّم ، حتى انتهى إليه ، فقال له : ما جاء بك يا علي ؟ قال : لا يا رسول الله ، إلا أني سمعت ناسا يزعمون أنك إنما خلفتني لشيء كرهته مني ، فتضاحك رسول الله ، صلّم ، وقال : يا علي أما ترضى أن تكون مني ٢٥
- كهارون من موسى غير أنك لست بنبي ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : فإنه كذلك . أخبرونا روح بن عبادة قال : حدثنا بهطام بن مسلم عن مالك بن هينار قال : قلت لسعيد بن جبيرة : من كان صاحب راية رسول الله ، صلّم ؟ قال : إنك لرؤي الألب . فقال لي سعيد الحموي : أنا أخبرك ، كان يحملها في السير ابن ميسرة الحموي ، فإذا كان القتال أخذها علي بن أبي طالب ، ٣٥
- ورضى الله عنه :

### ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام

- قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي عماد عن الشعبي قال : رأيت علياً وكان حريض اللحية وقد أخذت ما بين منكبيه ، أصلع على رأسه زُهَيْبَات . أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه أبي إسحاق قال : رأيت علياً فقال لي أبي قم يا عمرو فانظر إلى أمير المؤمنين ، فمضتُ إليه فلم أره يَخْفِبُ لحيته ، ضَخَمَ اللحية . قال : أخبرنا مؤمل بن إسماعيل وقبيصة بن عقبة قالَا : حدثنا سفيان عن أبي إسحاق قال : رأيت علياً أبيض الرأس واللحية . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا شريك عن أبي إسحاق قال : رأيت علياً أصلع أبيض اللحية ، رَفَعَى أبي .
- ١٠ قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا شريك عن جابر عن عامر قال : كان علي يَطْرُقُنَا مِنَ الرَّحْبَةِ ونحن صبيان ، أسفر الرأس واللحية . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا زهير عن أبي إسحاق أنه صلى مع علي الجمعة حين مالت الشمس ، قال : فرأيت أبيض اللحية أَجْلَحَ . قال : أخبرنا محمد بن عمار قال : أخبرنا الثوري وإسرائيل وشيبان وقيس عن أبي إسحاق قال : رأيت علياً أبيض الرأس واللحية . أخبرنا شهاب بن عباد المديني قال : حدثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل عن عامر قال : ما رأيت رجلاً قطُّ أعرَضَ لحيته من علي ، قد ملأت ما بين منكبيه ، بيضاء . قال : أخبرنا الفضل بن دكين وحفان بن مسلم وسليان بن حرب قالوا : حدثنا أبو هلال قال : حدثني سودة بن حنظلة القشيري قال : رأيت علياً أصفر اللحية . قال : أخبرنا ٢٠ عبد الله بن نمير وأنسباط بن محمد عن إسماعيل بن سلمان الأزرق عن أبي عمر البزاز عن محمد بن الحنفية قال : غضب علي بالجناب مرة ثم تركه . قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدثنا أبي قال : سمعت أبا رجاء قال : رأيت علياً أصلع ، كثير الشعر ، كأنما اجتاب إهاب شاة . قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا أبو حنيفة عن مغيرة عن قدامة بن حُطَّاب ٢٥ قال : كان علي ضخم البطن ، ضخم مُشَاة المنكب ، ضخم عَصَلَة الذراع ، دقيق مُسْتَدَقُّهَا ، ضخم عَصَلَة الساق ، دقيق مُسْتَدَقُّهَا ، قال : رأيت يخطب في يوم من أيام الشتاء ، عليه قميص قَهْز وإزاران قَطْرِيَّان ، متعماً بسب كسبان

- مَّا يُنْسَجُ فِي سَوَادِكُمْ . قال : أخبرنا الفضل بن ذكّين قال : حدثنا زِيَادُ بْنُ سَعْدِ الضَّبِّيِّ قال : سمعتُ أَبِي يَنْتَحْتُ عَلِيًّا قال : كَانَ رَجُلًا فَوْقَ الرِّقْعَةِ ، ضَعْفُ الْمُتَكَبِّينَ ، طَوِيلُ اللَّحْيَةِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ هُوَ آدَمُ ، وَإِنْ تَبَيَّنْتَ مِنْ قَرِيبٍ قُلْتَ أَنَّ بَكْرًا أَسْمَرَ أَكْفَى مِنْ أَنَّ يَكُونَ آدَمُ : قال :
- أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن • إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال : سَأَلْتُ أَبَا جَفْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ قُلْتَ : مَا كَانَتْ صِفَةُ عَلِيٍّ ؟ قال : رَجُلٌ آدَمٌ شَلِيدُ الْأُصَمَةِ ، ثَقِيلُ الْعَيْنَيْنِ ، عَظِيمُهُمَا ، ذُو بَطْنٍ ، أَصْلَحُ ، إِلَى الْقِصَرِ أَقْرَبُ . قال : أخبرنا عمرو بن حاصم قال :
- حدثنا هُشَامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ قال : حدثني أَبُو سَمِيعٍ بَيْسَاعُ الْكُرَابِيِّسَ : أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَأْتِي السُّوقَ فِي الْأَيَّامِ فَيَسْلُمُ عَلَيْهِمْ ، فَإِذَا رَأَوْهُ قَالُوا : ١٠ هُوَذَا شَكَنِبُ أَمَدٍ ، قِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّكَ ضَخَمُ الْبَطْنِ ، فَقَالَ : إِنَّ أَحْسَلَ جِلْمٍ وَأَسْفَلَ طَعَامٍ . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال : رَأَيْتُ عَلِيًّا وَرَأْسَهُ وَلَحْيَتَهُ يَفْضَاوَانِ كَمَا هُمَا قَعْنُ قال :
- أخبرنا الفضل بن ذكّين قال : حدثنا سلمة بن رجاء التميمي عن سُئْرَةَ أَبِي الْحُجَّاجِ قال : رَأَيْتُ فِي صَنِىِّ عَلِيٍّ أَثَرَ الْكَحْلِ . قال : أخبرنا يزيد بن ١٥ هَارُونَ قال : حدثنا هُشَامُ بْنُ حَسَّانَ قال : حدثنا أَبُو الرُّضَى الْقَيْمِيُّ قال : رُبَّمَا رَأَيْتُ عَلِيًّا يَخْطُبُنَا وَعَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ مُرْتَدِبًا بِهِ ، غَيْرَ مُلْتَحِفٍ ، وَعِمَامَةٌ ، فَيَنْظُرُ إِلَى شَفْرِ صَدْرِهِ وَيَبْطِنُهُ .

#### ذكر لباس علي عليه السلام

- قال : أخبرنا وكيع عن أبي مكين عن خالد أبي أمية قال : رَأَيْتُ عَلِيًّا ٢٠ وَقَدْ لَحِقَ لِإِزَارِهِ بَرَكِيَّتُهُ . قال : أخبرنا يعلى بن عبيد وعبد الله بن نمير عن الْأَجْلَحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَلِيلِ قال : رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ قَمِيصٌ رَازِيٌّ إِذَا مَدَّ كُمَهُ بَلَغَ الظُّفْرَ فَإِذَا أَرَخَاهُ ، قَالَ يَعْلَى : بَلَغَ نَصْفَ سَاعِدِهِ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ ثَمِيرٍ : بَلَغَ نَصْفَ اللِّرَاعِ . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن علي
- ابن صالح عن عطاه أبي محمد قال : رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ قَمِيصًا مِنْ هَلَةِ الْكُرَابِيِّسِ ٢٥ غَيْرَ غَمِيلٍ . قال : أخبرنا أنس بن حياض أَبُو صَفْرَةَ اللَّيْثِيُّ قال : حدثني محمد بن أبي يحيى عن أبي الصلاه مولى الأسلميين قال : رَأَيْتُ عَلِيًّا يَأْتِرُ

- فوق السرة . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفیان عن عمرو بن قيس :  
 أَنَّ عَلِيًّا رَأَى عَلَيْهِ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ : بُخِشَ الْقَلْبَ وَيَتَشَلَّى بِهِ  
 الْمُؤْمِنُ . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا الحر بن جرموز عن  
 أبيه قال : رَأَيْتُ عَلِيًّا وَهُوَ يَخْرُجُ مِنَ الْقَصْرِ وَعَلَيْهِ قُطْرِيَّةٌ إِزَارٌ إِلَى نِصْفِ  
 الساقِ وَرَدَاكَ مُقَمَّرٌ قَرِيبٌ مِنْهُ وَمَعَهُ ذِرَّةٌ لَهُ يَمْشِي بِهَا فِي الْأَسْوَاقِ وَيُاسِرُهُمْ  
 بِتَقْوَى اللَّهِ وَحَسَنِ الْبَيْعِ وَيَقُولُ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ ، وَيَقُولُ لَا تَنْفَعُوهَا  
 اللَّحْمَ . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سعيد بن عبيد عن علي  
 ابن ربيعة : أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا عَلَى بُرْنَتَيْنِ قُطْرِيَّتَيْنِ . قال : أخبرنا الفضل بن  
 دكين قال : حدثنا حميد بن عبد الله الأصم قال : سمعتُ فَرْوَجَ (مولى لى  
 الأشعر) قال : رَأَيْتُ عَلِيًّا فِي بَنَى دِيوَلٍ وَأَنَا ضَلَامٌ فَقَالَ : أَتَعْرِفُنِي ؟ فقلت : نعم  
 أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ أَتَى آخَرَ فَقَالَ : أَتَعْرِفُنِي ؟ فَقَالَ : لَا ، فَأَشْتَرَى مِنْهُ قِصِيصًا  
 وَابْنِيًا فَلَمَسَهُ فَمَدَّ كُمُ الْقَمِيصِ فَلَاذَا هُوَ مَعَ أَصَابِعِهِ فَقَالَ لَهُ : كَتَبْتُ ، فَلَمَّا كَتَبْتُ  
 قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ . قال : أخبرنا الفضل  
 ابن دكين قال : حدثنا أبوب بن دينار أبو سليمان المُكَبِّبُ قال : حدثني والدي  
 أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا يَمْشِي فِي السُّوقِ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ وَبِرْدَةٌ عَلَى  
 ظَهْرِهِ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ بَرْدَيْنِ نَجْرَانِيَّيْنِ . قال : أخبرنا الفضل بن دكين  
 قال : حدثنا حميد الجبار بن المغيرة الأزدي ، حدثني أُمُ كَثِيرَةَ : أَنَّهَا رَأَتْ عَلِيًّا  
 وَمَعَهُ مِخْفَقَةٌ وَعَلَيْهِ رَدَاةٌ سُبُلَاتِيٌّ وَقَمِيصٌ كَرَابِيصٌ وَإِزَارٌ كَرَابِيصٌ إِلَى نِصْفِ  
 سَاقَيْهِ الْإِزَارُ وَالْقَمِيصُ . قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَدٍ قال : حدثنا سليمان بن  
 ٢٠ هِلَالٌ قال : حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال : كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
 يَطُوفُ فِي السُّوقِ بِيَدِهِ ذِرَّةٌ ، فَاتَى بِقَمِيصٍ لَهُ سُبُلَاتِيٌّ فَلَمَسَهُ فَنَجَرَ كَسَاهُ  
 عَلَى يَدَيْهِ فَفُكَّرَ بَيْنَهُمَا فَقَطَعَا حَتَّى اسْتَوِيَا بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ دُرَّتَهُ لِلحَبِّ  
 يَطُوفُ . قال : أخبرنا أبو بكر بن حميد عن أبيه قال : ابْتِاعَ عَلِيٌّ قَمِيصًا سُبُلَاتِيًّا  
 ٢١ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ فَجَاءَ الْخِطَابُ فَمَدَّ كُمُ الْقَمِيصِ فَفُكَّرَهُ أَنْ يَقْطَعَهُ مِمَّا خَلْفَ  
 أَصَابِعِهِ . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا زهير بن معاوية عن جابر  
 عن هُرْمُزٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا مَتَّحِبًا بِعَصَابَةٍ سَوْدَةٍ مَا أَدْرَى أَيَّ طَرَاكِيهَا أَطُولُ :  
 الَّذِي قَدَامَهُ أَوْ الَّذِي خَلْفَهُ ، يَعْنِي عِصَامَةً . قال : أخبرنا الفضل بن



دُكِين قال : حدثنا شريك عن جابر عن مولى لجعفر ، فقال له هرمز قال : رأيت علياً عليه عصاة سوداء قد أرغها من بين يديه ومن خلفه : قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبي العيص عمرو بن مروان عن أبيه قال : رأيت علياً على عصاة سوداء قد أرغها من خلفه . أخبرنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن ثابت بن عبيد عن أبي جعفر الأنصاري قال : رأيت علياً على عصاة سوداء يوم قُتل حُثان ، قال : ورأيت جالساً في ظِلَّة النساء وسبحته يومئذ يوم قُتل حُثان يقول تَباً لكم سائر الدهر . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا علي بن صالح عن عطو أبي محمد قال : رأيت علياً خرج من الباب الصغير فصل ركعتين حين ارتفعت الشمس ، وعليه قميص كراشي كسكرى فوق الكعبين وكساه إلى الأصابع وأوصل ١٥ الأصابع غير ملوك .

ذكر القنصوة على بن أبي طالب عليه السلام  
وخلاته وتخته له وما كان نقشه

قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبه قال : حدثنا عبد السلام ابن حرب عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن إبراهيم بن عبد الله ١٥ ابن حنين عن ابن عباس عن علي قال : قال لي رسول الله ، إذا كان إزارك واسعاً فتَوَشَّعْ به ، وإذا كان ضيقاً فَاثْرَزْ به . قال : أخبرنا الفضل ابن دُكِين قال : حدثنا حسن بن صالح عن أبي حيان قال : كانت القنصوة على لطيفة . قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلبي عن كيسان بن أبي عمر عن يزيد بن الحارث بن بلال الفزاري قال : رأيت علياً على قنصوة ٢٥ بيضاء مصرية . قال : أخبرنا من بن حمي قال : حدثنا أبان بن قطن عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى : أن علي بن أبي طالب تختم في يساره . قال : أخبرنا أبو بكر ابن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ٣٥ ابن علي عن أبيه : أن علياً تختم في اليسار . قال : أخبرنا عمرو بن حاصم الكلبي قال : حدثنا معمر عن أبيه عن أبي إسحاق الشيباني قال : قرأت نقش

خاتم علي بن أبي طالب في صلح أهل الشام : محمد رسول الله . قال :  
 أخبرنا الحسن بن موسى الأثيب وعمرو بن خالد المصري قالوا : حدثنا زهير  
 عن جابر الجعفي عن محمد بن علي قال : كان نفعي خصام علي : الله  
 الملك : قال : أخبرونا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا إسرائيل عن جابر  
 عن محمد بن علي قال : كان نفعي خاتم علي : الله الملك . أخبرنا  
 مالك بن إسماعيل النهدي قال : حدثنا جعفر بن زياد عن الأعرج عن أبي  
 طيخان قال : خرج علينا علي في إزار أصفر وخيصة سوداء . الخيصة  
 شبه البرنجان ،

ذكر قتل عثمان بن عفان وبيعة علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنهما

١٠٠

قالوا لما قُتل عثمان ، رحمه الله ، يوم الجمعة ثمان مائة مضت  
 من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، ويومئذ لعل بن أبي طالب - رحمه الله -  
 بالمدينة ، الفد من يوم قتل عثمان ، بالخلافة بآية طلحة ، والزبير ، وسعد  
 ابن أبي وقاص ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وعمار بن ياسر ، وأسامة  
 ابن زيد ، وسهل بن حنيف ، وأبو أيوب الأنصاري ، ومحمد بن مسلمة ، وزيد  
 ابن ثابت ، وخزيمة بن ثابت ، وجميع من كان بالمدينة من أصحاب رسول الله .  
 صلّم ، وغيرهم ، ثم ذكر طلحة والزبير أنهما باهما كارهين غير طائعين وخرجا  
 إلى مكة وبها عائشة ، ثم خرجا من مكة ومعهما عائشة إلى البصرة يطالبون  
 بدم عثمان . وبلغ عليا ، عليه السلام ، ذلك فخرج من المدينة إلى العراق ،  
 وخلف على المدينة سهل بن حنيف ، ثم كتب إليه أن يقم عليه ، ووكل  
 المدينة أبا حسن الساذقي ، فنزل ذا قار وبعث عمار بن ياسر والحسن بن علي  
 إلى أهل الكوفة يستغفرون للمسير معه ، فقبلوا عليه فسار بهم إلى البصرة ،  
 فلقى طلحة والزبير وعائشة ومن كان معهم من أهل البصرة وغيرهم يوم  
 الجبل في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ، وقتل يومئذ طلحة  
 والزبير وغيرهما ، وبلغ القتل ثلاثة عشر ألف قتيل ، وأقام علي بالبصرة خمس  
 عشرة ليلة ثم انصرف إلى الكوفة ،

### ذكر على ومعاوية وقتالهما وتحكيم الحكيمين

ثم خرج يريد معاوية بن أبي سفيان ومن معه بالشَّام ، فبلغ ذلك معاوية فخرج فيمن معه من أهل الشَّام والتقوا بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين ، فلم يزالوا يقتتلون بها أياماً ، وقتل بصفين عمار بن ياسر ، وعُزَيمَةُ بن ثابت ، وأبو عَمْرَةَ المازلي - وكانوا مع علي - ورفع أهل الشَّام المصاحف يدعون إلى ما فيها مكيَّة من عمرو بن العاص ، أشار بذلك على معاوية وهو معه ، فكسره الناس الحرب وقادعوا إلى الصلح ، وحكَّموا الحكَّمين ، فحكَّم عليُّ أبا موسى الأشعري ، وحكَّم معاوية عمرو بن العاص ، وكتبوا بينهم كتاباً أن يوالوا رأس الحوَل بأذَنَ فينظروا في أمر هذه الأمة ، فالفرق الناس فرجع معاوية بالألفة من أهل الشَّام ، وانصرف عليٌّ إلى الكوفة بالاختلاف والذَّلل ، فخرجه عليه ١٥ الخوارج من أصحابه ومن كان معه وقالوا : لا حكم إلا لله ، وعصروا بهرَوراء ، فلهلك مموا الحرورية ، فبعث إليهم عليٌّ عبد الله بن عباس وغيره ، فخاصصهم حاجتهم ، فرجع منهم قومٌ كثير ، وبقي قومٌ على رأيهم وساروا إلى النهروان فعرَّضوا للمسبيل وقتلوا عبد الله بن عباس بن الأَخت ، فسار إليهم عليٌّ فقتلهم بالنهروان وقتل منهم ذا النُدبة ، وذلك سنة ثمان وثلاثين ، ثم انصرف عليٌّ ١٥ إلى الكوفة فلم يزل بها يخافون عليه الخوارج من يومئذ إلى أن قُتل رحمه الله . واجتمع الناس بأذَنَ في شعبان سنة ثمان وثلاثين ، وحضرها سعد ابن أبي وقاص وابن عمر وغيرهما من أصحاب رسول الله ، صلَّيهم ، فقدم عمرو أبا موسى فتكلَّم فخلع علياً ، وتكلَّم عمرو فأقر معاوية ويابح له ، فافترق الناس على هذا .

٢٥

ذكر عبد الرحمن بن ملجم المودى وبمئة على ووده وإياه قوله  
لتخضبن هذه من هذه وتمننه بالشعر وقتله علياً عليه  
السلام وكيف قتله عبد الله بن جعفر والحسين  
ابن علي ومحمد بن الحنفية

أخبروها الفضل بن ذكوان أبو نعيم ، حدثنا طاهر بن خليفة قال : حدثني أبو ١٥

الطفيل قال : دعا على الناس إلى البيعة ، فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي  
فرقه مرفين ، ثم أقام فقال : ما يَحْسِبُ أَشْقَاهَا ، لَتُخَفَّضَنَّ ، أو لَتُصَفَّرَنَّ ، هذه من  
هذا ( يعنى لحينه من رأسه ) ثم تمثل بـهلين البيتين :

أَسْأَلُكَ حَيَاةَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ آتِيكَ  
وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْقَتْلِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ

قال محمد بن سعد : وزاد في غير أبي نعيم في هذا الحديث بهذا الإسناد  
عن علي بن أبي طالب : والله إنه لَمَعْدُ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ - صلى الله عليه  
وسلم - إِيٌّ . أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن يزيد بن إبراهيم  
عن محمد بن سيرين ، قال علي بن أبي طالب المرادي :

أُرِيدَ حَيَاةُكَ وَيُرِيدُ قَتْلُكَ عَلَيْهِكَ مِنْ هَلْبِكَ مِنْ مُرَادٍ ١٠

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن حنبل عن حمارة بن أبي حفصة عن أبي  
يَعْلَنَ قال : جاء رجل من مراد إلى علي ، وهو يصل في المسجد ، فقال :  
اخْرُجْ فَإِنَّ لِنَاسٍ مِنْ مِرَادٍ يَرِيدُونَ قَتْلَكَ ، فقال : إن مع كل رجل ملكين  
يحفظانه فما لم يَقْتُلْهُ ، فإذا جاء القَتْلُ حَلَّيَا بيده وبهيه ، وإن الأجل جُنَّ

١٥ حَصِينَةٌ . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان عن  
محمد بن عبيدة قال : قال علي : ما يَحْسِبُ أَشْقَاهُمْ أَنْ يَجِيءَ فَيَقْتُلَنِي ؟  
اللَّهُمَّ قَدْ سَمِعْتُهُمْ وَنَسِيتُكَ فَرَحُّهُمْ مَيِّ وَأَرْحَى مِنْهُمْ . قال : أخبرنا وكيع

ابن الجراح ، قال : حدثنا الأصمعي عن سالم بن أبي الجعد عن عبيد الله بن  
سبع قال : سمعت علياً يقول : لَتُخَفَّضَنَّ هذه من هذه فما يَنْتَقِظُ بِالْأَشَقَى ، قالوا

٢٥ يا أمير المؤمنين فأخبرنا به لغير جدقه ، فقال : إذا والله تَقَعَلُوا في غير  
قَاتِلٍ ، قالوا : فامْتَحَنَ عَلِيّاً ، فقال : لا ، ولكن أَرْكَكُمُ إِلَى مَا دَرَكَكُمُ إِلَيْهِ رسول  
الله ، صلِّم ، قالوا : فما تقول لربك إذا أَتَيْتَهُ ؟ قال : أَقُولُ اللَّهُمَّ قَدْ سَمِعْتُكَ فِيهِمْ فَإِنْ  
بُشِقَ أَصْلَحْتَهُمْ وَإِنْ بَشِقَ أَفْسَدْتَهُمْ . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى

قال : حدثنا إسرائيل عن سنان بن حبيب عن ثعلبة بن رباح عن زوجها قال :

٢٥ سمعت علياً يقول : لَتُخَفَّضَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا ، يعنى لحينه من رأسه . قال :

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا موسى بن عبيدة عن أبي بكر بن  
عبيد الله بن أبي أمية أو أيوب بن خالد أو كليهما ، حدثنا عبيد الله أن النبي  
صلِّم ، قال لعلي : يا علي من أَشَقَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ؟ قال : الله ورسوله أعلم ،

- قال : أَشَقَّى الْأَوَّلِينَ حَاقِرِ النَّاقَةِ ، وَأَشَقَّى الْآخِرِينَ الَّذِي يَطْنُكَ يَا عَلِي ، وَأَشَارَ  
إِلَى حَيْثُ يُطْنُ . قال : أَخْبَرَنَا الْقُضَلُ بْنُ ذَكْوَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ  
الْقَاسِمِ التَّقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أُمِّ جَعْفَرٍ سُرَيْيَةَ عَلِيٍّ ، قَالَتْ : إِذَا  
لَأَصَبَ عَلِيٌّ بِيَدَيْهِ الْمَاءَ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَاتَّخَذَ بِلَحْيَتِهِ فَرَفَعَهَا إِلَيَّ أَنْفَهُ فَقَالَ :  
وَأَمَّا لَكَ لَتُخَفِّضَنَّ يَدَهُ ! قَالَتْ : فَأَصِيبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . قال : أَخْبَرَنَا خَالِدُ  
ابْنُ مَخْلَدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ قَالَا : أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ  
الْحَنْفِيَةِ قَالَ : دَخَلَ عَلَيْنَا ابْنُ مُلْجَمٍ الْحَمَّامَ وَأَنَا وَحُصَيْنٌ وَحُسَيْنٌ جُلُوسٌ  
فِي الْحَمَّامِ ، فَلَمَّا دَخَلَ كَانَهُمَا اشْمَازًا مِنْهُ وَقَالَا : مَا أَجْرَاكَ تَدْخُلُ عَلَيْنَا ! قَالَ  
فَقُلْتُ لَهُمَا : ذَهَابَ حُكْمَا فَلَعَنَرُ مَا يَرِيدُ بِكُمَا أَحَقُّمُ مِنْ هَذَا . فَلَمَّا كَانَ  
يَوْمَ أُتِيَ بِهِ أُسِيرًا ، قَالَ ابْنُ الْحَنْفِيَةِ : مَا أَنَا الْيَوْمَ بِأَعْرَفَ بِهِ مِنْ يَوْمِ  
دَخَلَ عَلَيْنَا الْحَمَّامَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّهُ أُسِيرٌ فَلَحْصِنُوا نَزْلَهُ وَأَكْرَمُوا مَثْوَاهُ فَإِنَّ  
بَقِيَّتَ قَتَلْتُ أَوْ عَفَوْتُ ، وَإِنْ مِتُّ فَلَا تُقَاتِلُوهُ قِتْلَتِي وَلَا تَحْضُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ  
الْمُعْتَدِينَ . قال : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَيْمُونَةٍ ، عَنْ قَتَمٍ (مَوْلَى  
لِابْنِ هِشَامٍ) قَالَ : كَتَبَ عَلِيٌّ فِي وَصِيَّتِهِ : إِلَيَّ أَكْبَرُ وَلَدِي خَيْرٌ طَاعِنٌ  
عَلَيْهِ لِي بَطْنٌ وَلَا فَرْجٌ . قالوا : انْتَلَبَ ثَلَاثَةَ مَفَرٍ مِنَ الْخَوَارِجِ : عَمِدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ مِلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ - وَهُوَ مِنْ حَمِيرٍ ، وَعَمِدَانُهُ فِي مُرَادٍ ، وَهُوَ حَلِيفُ أَبِي  
جَبَلَةَ مِنْ كِنْدَةَ - وَالْبُرْكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ بُكَيْرٍ التَّمِيمِيُّ ،  
فَاجْتَمَعُوا بِحُكْمَةٍ وَتَعَاهَدُوا وَتَعَاهَدُوا لِيَقْتُلُنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ : عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَيُرِيحُنَّ الْبَيْتَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ عَمِدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ مِلْجَمٍ : أَنَا لَكُمْ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَقَالَ الْبُرْكَ : وَأَنَا لَكُمْ  
بِمُعَاوِيَةَ ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بُكَيْرٍ : أَنَا أَكْفَيْكُمْ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ . فَتَعَاهَدُوا عَلَى ذَلِكَ  
وَتَعَاهَدُوا وَتَوَلَّوْا لَا يَنْكُصُ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ الَّذِي سُمِّيَ ، وَتَوَجَّهَ  
إِلَيْهِ حَتَّى يَقْتُلَهُ أَوْ يَمُوتَ دُونَهُ ، فَاتَّخَذُوا بَيْنَهُمْ لِيْلَةً مَسِيحَ عَشْرَةِ مِنْ شَهْرِ  
رَمَضَانَ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى الْمَصْرِ الَّذِي فِيهِ صَاحِبُهُ ، فَقَدِمَ عَمِدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ مِلْجَمٍ الْكُوفَةَ ، فَلَقِيَ أَصْحَابَهُ مِنَ الْخَوَارِجِ فَكَاتَمَهُمْ مَا يَرِيدُ ، وَكَانَ  
يُزَوِّرُهُمْ وَيُزَوِّرُونَهُ ، فَزَارَ يَوْمًا نَفَرًا مِنْ تَيْمِ الرُّبَابِ فَرَأَى امْرَأَةً مِنْهُمْ يَقَالُ لَهَا  
قَطَامٌ بَسْتُ شَجْنَةَ بِنِ عَدِيِّ بْنِ عَاصِرٍ بِنِ عَوْفٍ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ سَعْدِ بْنِ  
دَهْلٍ بِنِ تَيْمِ الرُّبَابِ - وَكَانَ عَلِيٌّ قَتَلَ أَبَاهَا وَأَخَاهَا يَوْمَ نَهْرَوَانَ - فَأَصَابَتْهُ لَخْطِبُهَا ،

- فقلت : لا أتزوجك حتى تسمى لي ، فقال : لا تَسْأَلُنِي شَيْئًا إِلَّا أُعْطَيْتُكَ ،  
فقلت : ثلاثة آيات وقتل علي بن أبي طالب ، فقال : والله ما جاءني إلى  
هذا المصير إِلَّا قَتْلُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وقد آتَيْتُكَ مَا سَأَلْتَ . ولقي  
عبد الرحمن بن ملجم شبيب بن بَجْرَةَ الْأَنْجَمِي فَأَعْلَمَهُ ، ما يريد ، ودعاه  
إلى أَنْ يَكُونَ مَعَهُ ، فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ : وبات عبد الرحمن بن ملجم تلك  
الليلة التي حَزَمَ فِيهَا أَنْ يَقْتُلَ عَلِيًّا فِي صَبِيحَتِهَا يَنْجُو الْأَشْمَثُ بْنُ  
قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ ، فقال له الْأَشْمَثُ :  
فَضَحَكَ الصَّبِيحُ قَلَمٌ ، فقسام عبد الرحمن بن ملجم وشبيب بن بَجْرَةَ فَأَخَذَا  
أَسْيَافَهُمَا ثُمَّ جَاءَا حَتَّى جَلَسَا مُقَابِلَ السُّلَّةِ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا عَلِيٌّ :  
١٠ قال الحسن بن علي : وَأَتَيْتُهُ سَحَرًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : إِلَى بَيْتِ اللَّيْلَةِ  
أَوْقِظْ أَهْلًا فَمَلَكْنِي حِينَئِذٍ وَأَنَا جَالِسٌ ، فَسَتَحَ لِي رَسُولُ اللَّهِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ  
اللَّهِ مَا قَعَيْتُ مِنْ أَمْرِكَ مِنَ الْأَوْدِ وَاللَّدَدِ ، فقال لي : اذْغُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فقلت :  
اللَّهُمَّ أَتَيْتُنِي بِهِمْ غَيْرًا لِي مِنْهُمْ وَأَبْدَلْتُهُمْ شَرًّا لَهُمْ مِنِّي : ودخل ابن التَّبَّاحِ  
الْمُؤَذِّنُ حِينَ ذَلِكَ فَقَالَ : الصَّلَاةُ ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَقَامَ بِمَعِيَ وَابْنُ التَّبَّاحِ بَيْنَ  
٢٠ بَيْنِهِ وَأَنَا خَلْفُهُ ، فلما خرج من الباب قَادَى : أَيُّهَا النَّاسُ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ ،  
كَذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ لِي كُلَّ يَوْمٍ يَخْرُجُ وَمَعَهُ جُودُهُ يُوقِظُهُ النَّاسُ ، فاعترضه الرجلان ،  
فقال بعض من حضر ذلك : فَرَأَيْتُ هَرِيْقَ السَيْفِ وَسَمِعْتُ قَاتِلًا يَقُولُ : اللَّهُ  
الْحَكَمُ يَا عَلِيٌّ لَا لَكَ ! ثُمَّ رَأَيْتُ سَيْفًا فَهَيَّأَ فَضْرِبَا جَمِيعًا ، فلما سيف عبد  
الرحمن بن ملجم فَأَصَابَ جِهَتَهُ إِلَى قَسْرَتِهِ وَوَصَلَ إِلَى فَمَاهِهِ ، وَأَمَّا سَيْفُ  
٢٠ شَبِيبٍ فَوَقَعَ فِي الطَّاقِ ، وَسَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : لَا يَفُوقُنِيكَ الرَّجُلُ : وَشَدَّ النَّاسُ  
عَلَيْهِمَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، فلما شبيب فَعَلَتْ ، وَأَخَذَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلْجَمٍ  
فَلَدَّخَلَ عَلِيَّ حِينَ ، فَقَالَ : أَطِيبُوا طَعَامَهُ وَأَلْبَسُوا فَرَاشَهُ ، فَإِنْ أَجِئْتُ فَقَدْ أَرَاكَ  
يَنْتَبِهُ حَيًّا وَفَصَاحًا ، وَإِنْ أَمَتَ فَالْجَفْوَةُ بِهِ أَخَاصَهُ عَدُوُّ رَبِّ الْعَالَمِينَ .  
فَقَالَ أَمْ كَلَّوْهُ بِنَحْسِ عَلِيٍّ : يَا عَسُوَّ اللَّهُ قَتَلْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : مَا قَتَلْتُ  
٢٥ إِلَّا أَبَاهُ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ إِنْ لَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَى ، قَالَ :  
فَلَيْمَ تَبْكِيَنَ إِنْكَ ؟ ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ شَهْرًا (بَعْنِي سَيْفَهُ) ، فَإِنْ أَخْلَفَنِي  
فَقَهَمْتُ اللَّهَ وَأَسْخَفْتُهُ . وَبَعَثَ الْأَشْمَثُ بْنُ قَيْسٍ ابْنَتَهُ قَيْسَ بْنَ الْأَشْمَثِ صَبِيحَةً  
فَضْرَبَ عَلِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : أَيُّ بَنِي أَهْطَرَ كَيْفَ أَصْبَحَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

- فلذهب فنظر إليه ثم رجع فقال : رأيت عينيه داخطين في رأسه ، فقال  
الأشعث : عَيْنَيَّ خَبِثَ وَرَبُّ الْكَبَةِ ، قال : ومكث على يوم الجمعة وليلة  
السبع وثلاثين ، رحمة الله عليه وبركاته ، ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت  
من شهر ومضت سنة أربعين ، وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ،  
وكنن في ثلاثة أبواب ليس فيها قميص . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح  
عن يحيى بن مسلم أبي الفصاح ، عن عاصم بن مكي ، عن أبيه قال :  
وأخبرنا عبد الله بن نمير ، عن عبد السلام (رجل من بني مسلمة) عن  
بيان عن عامر الشعبي قال : وأخبرنا عبد الله بن نمير ، عن مغيان ، عن  
أبي رزق عن رجل قال : وأخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدثنا خالد بن إلياس عن  
إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاصم قال : وأخبرنا شهاب بن مسوار  
القرظي قال : حدثنا قيس بن الربيع عن بيان عن الشعبي : أن الحسن بن  
علي صلّى على بن أبي طالب فكبر عليه أربع تكبيرات ، ودفن على  
بالكوفة عند مسجد الجماعة في الرحبة مما يلي أبواب كنيسة قبل أن  
ينصرف الناس من صلاة الفجر ، ثم انصرف الحسن بن علي من دفنه فدها  
الناس إلى بيعته فليبعوه . وكانت خلافة علي أربع سنين وتسعة أشهر .
- ١٥ قال : أخبرنا الفضل بن ذكين عن شريك عن أبي إسحاق قال : تروى علي  
وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال :  
حدثنا علي بن عمر وأبو بكر بن أبي صبرة ، عن عبد الله بن محمد بن عقیل  
قال : سمعت محمد بن الحنفية يقول سنة الجفاف حين دخلت إحدى  
وثمانون : هله لي خمس وستون سنة وقد جاوزت سنّ أبي ، قلت : وكم  
كانت سنّه يوم قُتِلَ ، يرحمه الله ؟ قال : ثلاثاً وستين سنة ، قال محمد بن عمر :  
وهو الثبّت عندنا . قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلبي عن طلح  
الأحمي عن جليلته قالت : كنت أنوح أنا وأم كلثوم بنت عليّ عليّ ،  
عليه السلام . قال : أخبرنا عبد الله بن نمير وعبد الله بن موسى  
قالا : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم قال : ٢٥  
سمعت الحسن بن علي قام يطلب الناس فقال : يا أيها الناس ، لقد فارقتكم  
أمس رجلاً ما سبقه الأولون ولا يدره الآخرون ، لقد كان رسول الله ، صلّم ،  
يمشيه المبحث فيعطيه الراية فما يردّ حتى يفتح الله عليه ، إن جبريل عن

عيَّنه وميكائيل عن يساره ، ما عرك صفراء ولا بيضاء ، إلا سيمائة درهم فقلبت  
 من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً : قال : أغسبرها عبد الله بن  
 سفيان عن الأجلح عن أبي إسحاق عن هُبيرة بن يريم قال : لما توفي علي  
 ابن أبي طالب قام الحسن بن علي فصعد المنبر فقال : أيها الناس ، قد  
 قُبِضَ الهُلباء وجعل لم يَسْقُ الأُولاد ولا يدركه الآخرون ، قد كان رسول  
 الله ، صلِّم ، يبعثه المبعث ليكتنِفَه جبريل عن عيَّنه وميكائيل عن شماله  
 فلا يفتن حتى يفتح الله له ، وما عرك إلا سيمائة درهم أراد أن يشتري  
 بها خادماً ، ولقد قُبِضَ في الليلة التي خُرج فيها بروح صبي بن مريم ليلة  
 سبع وعشرين من رمضان : قال : أغسبرها أبو معاوية الضرير عن حجاج  
 ١٥ عن أبي إسحاق عن عمرو بن الأَهم قال : قيل للحسن بن علي إن ناساً  
 من شيعة أبي الحسن علي ، عليه السلام ، يزعمون أنه دابة الأرض وأنه  
 سيُبعث قبل يوم القيامة ، فقال : كلِّبوا ليس أولئك شيخه ، أولئك أعداؤه ، لو  
 علمنا ذلك ما قسمنا ميراثه ولا أنكحنا نساءه . قال ابن سماعة : هكذا قال  
 عن عمرو بن الأَهم : قال : أغسبرها أسباط بن محمد عن مُطَرِّك عن أبي  
 ١٥ إسحاق عن عمرو بن الأَهم قال : دخلتُ علي الحسن بن علي وهو في دار  
 عمرو بن حُرَيْج فقلْتُ له : إن ناساً يزعمون أنَّ علياً يرجع قبل يوم القيامة ،  
 لضحك وقال : سبحان الله ! لو علمنا ذلك ما زوجنا نساءه ولا ساهمنا ميراثه :  
 قالوا : وكان عبد الرحمن بن ملجم في السجن ، فلما مات علي - وعسوان  
 الله عليه ورحمته وبركاته - ودُفِنَ بعث الحسن بن علي إلى عبد الرحمن بن  
 ٢٥ ملجم فأنَّصرجه من السجن ليقتله ، فلجَّع الناس وجاؤوه بالنفط والبول  
 والنار فقالوا لعمره ، فقال عبد الله بن جعفر وحسين بن علي ومحمد بن  
 الحنفية : دَعَوْا حتى تَفَقَّيْنَا أَنفُسَنَا منه ، فقطع عبد الله بن جعفر يديه  
 ورجليه فلم يَخْرُج ولم يتكلَّم ، فكسَلَ عيَّنه بسمار مَخْنَى فلم يَجْزِع  
 وجعل يقول : إِنَّكَ لَتَكْهُلُ عَيْنِي حَتَّى يَمُوتَ مَقْرَنٌ ، وجعل يقول : «أقرأ بأنبي  
 ٢٥ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ السُّورَةِ  
 كُلِّهَا وَإِنَّ عَيْنِيهِ لَتَسِيلَانِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَجَعَلَهُ لِقَظَةٍ لِيُقْطَعَ لَجْزُهُ ،  
 فَقِيلَ لَهُ : قَطَعْنَا يَدَيْكَ وَرَجْلَيْكَ وَتَمَلَّنَا حَتَّى تَكُ يَا صِدِّقَ اللَّهِ فَلَمْ تَخْرُجْ فَلَمَّا  
 جِئْنَا لَكَ لِسَانُكَ جِزَعْتَ ؟ فقال : ما ذاك مني من جِزَعٍ إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنِ



أَكُونُ فِي الدُّنْيَا نَوَاقًا لَا أَذْكُرُ اللَّهَ ، فَقَطَعُوا لِسَانَهُ ثُمَّ جَعَلُوهُ فِي قُوْصَةٍ وَأَحْرَقُوهُ  
بِالنَّارِ ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ يَوْمَئِذٍ صَغِيرٌ فَلَمْ يُسَمَّ بِهَ بَلَوُهُ : وَكَانَ عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ مَلْجَمٍ رَجُلًا أَسْمَرَ ، حَسَنَ الْوَجْهِ أَفْلَحَ ، شَعْرُهُ مَعَ شَحْمَةِ أَذُنَيْهِ ،  
فِي جَبْهَتِهِ أَثَرُ السَّجُودِ . قَالُوا : وَقَعَبٌ يَقْتُلُ عَلِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِنَّكَ الْحَبَّازُ  
سَفِيَّانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي سَفِيَّانٍ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ  
عَائِشَةُ فَقَالَتْ :

فَالْقَتْلُ عَصَاكَ وَاسْتَقَرَّتْ هَا النَّوَى كَمَا قَرَّرَ حِينًا بِالْإِبَابِ الْمَسَاوِرِ

#### ذِكْرُ زَيْدِ الْحَبِّ

زَيْدُ الْحَبِّ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَاهِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ إِسْرَءِيلَ  
الْقَيْسِيِّ بْنِ حَامِرٍ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ حَامِرٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ - وَسَمَاءُ أَبُو ١٠  
بُضْمَةَ - ابْنُ عَوْفٍ بْنِ كَثَّانَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ صُلُورَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ  
رُكَيْلَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبٍ بْنِ خُلُودَانَ بْنِ جَنْسَرَانَ  
ابْنِ الْحَصَاكَةِ بْنِ قُبْسَاعَةَ - وَاسْمُهُ عَمْرُو ، وَإِذَا سُمِّيَ قُبْسَاعَةَ لِأَنَّهُ انْقَضَعَ عَنْ  
قَوْمِهِ - ابْنُ مَالِكٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حَيْثَرٍ بْنِ سَبِيلٍ بْنِ  
يُشْجَبٍ بْنِ يَحْرَبٍ بْنِ قَحْطَانَ ، وَإِلَى قَحْطَانَ جَمَاعَةُ الْيَمَنِ ، وَأُمُّ زَيْدٍ ١٥  
ابْنُ حَارِثَةَ سُمِّيَتْ بِتِ ثَعْلَبِيَّةَ بْنِ عَبْدِ حَامِرٍ بْنِ أَفْلَحَ بْنِ بَلِيسَةَ مِنْ  
بَنِي مَعْنٍ مِنْ طَيْئٍ ، فَزَارَتْ سَعْدِيَّ أُمَّ زَيْدٍ بِنَ حَارِثَةَ قَوْمَهَا وَزَيْدَ مَهْمَا ،  
فَنَافَرَتْ خَيْلَ لَبْنَى الْقَيْنِ بْنِ جَنْشَرٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَعَمَرُوا عَلَى أَبِييَاتِ بَنِي مَعْنٍ ،  
رَهْطِ أُمِّ زَيْدٍ ، فَاحْتَمَلُوا زَيْدًا إِذْ هُوَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ يَكْفُهُ قَدْ أَوْصَفَ ، فَوَافُوا  
بِهِ سَوْقَ عَكَاظٍ فَعَرَضُوهُ لِلْبَيْعِ ، فَاشْتَرَاهُ مِنْهُمْ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ بِنَ خُوَيْلِدٍ ٢٠  
ابْنِ أَسَدٍ بِنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيٍّ لَعْنَتُهُ خَلِيجَةُ بَنَتِ خُوَيْلِدٍ بِأَرْبَعِ مِائَةِ  
دِرْهَمٍ ، فَلَمَّا تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، وَهَبَتْهُ لَهُ فَقَبِضَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ،  
وَقَدْ كَانَ أَبُوهُ حَارِثَةَ بْنُ شَرَاهِيلَ حِينَ فَقَدَهُ قَالَ :

بَكَيْتُ عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ أَذَرْ مَا قَتَلُ أَتَى قَبْرِجِي أَمْ أَتَى دُوتَهُ الْأَجَلُ ؟  
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى وَإِنْ كُنْتُ سَائِلًا أَغَالِكَ نَهْلُ الْأَرْضِ أَمْ هَالِكَ الْجَبَلِ ٢٥  
فَدَايْتُ تَعْرَى هَلْ لَكَ الدَّهْرَ رَجْعَةً فَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا رُجُوعُكَ لِي بِجَبَلٍ  
تَذَكَّرْتَنِي الشَّمْسُ حِينَ طُلُوعِهَا وَتَعَرَّضْتُ ذِكْرَاهُ إِذَا قَارَبَ الطُّغْلُ

وَأَنْ مَبَتِ الْأَرْوَاحُ مَجْنَنَ ذَكَرَهُ  
سَأَعْلُ نَصِيَّ الْمَيْسِي فِي الْأَرْضِ جَاهِدًا  
حَيَاتِي أَوْ تَلْقَى عَلَى مَنِيَّتِي  
وَأَوْصِي بِهِ قِيَسًا وَعَصْرًا كِلَيْهِمَا  
فيا طول ما حَزَنِي حَلِيهِ وَيَا وَجَلْ !  
وَلَا أَتَسَامُ التَّطَوُّفَ أَوْ تَسَامُ الْإِبِلَ  
وَكُلَّ لَشْرَى فَإِنْ غَرَّ الْأَمَلُ  
وَأَوْصِي يَزِيدًا ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ جَبَلُ  
يعني جبلة بن حارثة أبا زيد ، وكان أكبر من زيد ، ويعني يزيد أبا  
زيد لأبيه ، وهو يزيد بن كعب بن شواهيل . قال : فَحَجَّ نَاسٌ مِنْ كَلْبٍ  
فَرَأَوْا زَيْدًا فَعَرَفُوهُمْ وَعَرَفُوهُ ، فَقَالُوا : بَلِّغُوا أَهْلَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فَإِلَى أَهْلِ أَنْهُمْ قَدْ  
جَزَعُوا عَلَيَّ ، وَقَالَ :

أَلَيْسَ لِي قَوْمٌ وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا  
فَكُنُّوا مِنَ الْوَجْدِ الَّذِي قَدْ شَجَاكُمْ  
فإِلَى بِحَمْدِ اللَّهِ فِي خَيْرِ أَمْرَةٍ  
كِرَامٍ مَدَدَ كَابِرًا يَنْدُ كَابِرٍ  
بَنِيَّ قَطِيعُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاوِرِ  
وَلَا تَصَلُّوا فِي الْأَرْضِ نَصِيَّ الْأَبَاوِرِ

قال : فانتطلق الكلبيون وأعلموا أباه فقال : ابني ورب الكعبة ! ووصفوا له موضعه  
وعند من هو . فخرج حارثة وكعب ابنا شواهيل بفيلاده ، وقدموا مكة فسألا  
عن النبي ، صلعم ، فقبل هو في المسجد ، فدخلا عليه فقالا : يا ابن عبد الله ،  
يا ابن عبد المطلب ، يا ابن هاشم ، يا ابن سيد قومه ، أنتم أهل الحرم وجيرانه  
وعند بيتي تفكون الصالح وتطمعون الأُمير ، جيشاك في ابننا ضحك ، فامتن  
علينا وأحسن إلينا في فداك فلما سترفع لك في الفداء ، قال : من هو ؟ قالوا :  
زيد بن حارثة ، فقال رسول الله ، صلعم : فهل لغير ذلك ؟ قالوا : ما هو ؟ قال : ذُكِرَ  
فخيروه فلما اختاركم فهو لكما بغير فداء ، وإن اختارني فوالله ما أنا بالذي  
٢٠ أختار علي من اختارني أحدا ، قال : قد زدتنا على النصف وأحسن ، قال :  
فدعاه فقال : هل تعرف هؤلاء ؟ قال : نعم ، قال : من هما ؟ قال : هذا أنا وهذا  
عتي ، قال : فلما من قد علمت ورأيت صُحْبِي لَكَ فَاتَّخِذْهُمَا أَوْ اتَّخِذْهُمَا ،  
فقال زيد : ما أنا بالذي أختار عليك أحدا ، أنت مني بمكان الأب والأُم ،  
فقالا : ويحك يا زيد ! اتَّخِذْ الْيَهُودِيَّةَ عَلَى الْحَرِيَّةِ وَعَلَى أَبِيكَ وَعَمِكَ وَأَهْلٍ  
٢٥ بَيْتِكَ ؟ قال : نعم ، إني قد رأيت من هذا الرجل شيئا ما أنا بالذي أختار  
عليه أحدا أبدا . فلما رأى رسول الله ، صلعم ، ذلك أخرجه إلى الصحراء فقال :  
يا من حَبَّرَ أَشْهَادَا أَنْ زَيْدًا ابْنِي أَرْثُهُ وَيَرثُنِي . فلما رأى ذلك أبوه وعُمُوسُهُ  
طابها أنفسهما وانصرفا ، فلقى زيد بن محمد حتى جبهته الله بالإسلام . فلما

- كله حدثنا به هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وعن جيسيل  
ابن مَرْثَد الطائي وغيرهما ، وقد ذكر بعض هذا الحديث عن أبيه عن أبي  
صالح عن ابن عباس وقال في إسناده عن ابن عباس : فزوجه رسول الله ،  
صلّم ، زينب بنت جحش بن رثاب الأسديّة ، وأمها أُمَيّة بنت عبد المطلب  
ابن هاشم ، فطلقها زيد بعد ذلك فنزّوجها رسول الله ، صلّم ، فتكلّم المنافقون •  
في ذلك وطعنوا فيه ، وقالوا : محمد يحرّم نساء الولد وقد تزوج امرأة ابنه  
زيد ، فأنزل الله جل جلاله : « مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ  
اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ » إلى آخر الآية ، وقال : اذْهَبُوا لِأَبَائِهِمْ ، فدعى يومئذ زيد  
ابن حارثة ، ودعى الأدميّة إلى آبائهم ، فدعى للمقداد إلى عمرو ، وكان يقال له  
قبيل ذلك المقداد بن الأسود ، وكان الأسود بن عبد يغوث الزهري قدس  
تبتلاه . قال : أخبرنا حجاج بن محمد قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني  
موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله ، أنه حدثه عن عبد الله بن عمرو  
أنه قال في زيد بن حارثة : ما كنّا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزلت :  
اذْهَبُوا لِأَبَائِهِمْ . قال : أخبرنا حسان بن مسلم قال : حدثنا وهيب بن خالد  
قال : وأخبرني المعلى بن أسد عن عبد العزيز بن المختار ، قال جميعا : حدثنا  
موسى بن عقبة قال : حدثني سالم بن عبد الله بن عمرو عن عبد الله  
ابن عمرو عن زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله ، صلّم ، أن عبد الله بن  
عمرو قال : ما كنّا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن : « اذْهَبُوا لِأَبَائِهِمْ  
هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ » . قال : أخبرنا أبو داود عن سفيان عن نعيم بن  
حزب بن حسين « مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ » ، قال : نزلت في  
زيد . قال : أخبرنا عمار بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن ثابت  
قال : كان يقال زيد بن محمد . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن  
إسراييل عن أبي إسحاق ، عن هُبَيْرَةَ وهَالِكِ بْنِ هَالِكِ ، عن هَلْوَ وعن أبي  
إسحاق عن البراء بن عازب : أن رسول الله ، صلّم ، قال لزيد بن حارثة في  
حديث ابنه حمزة : أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا . قال : أخبرنا إسحاق بن عبد الله •  
ابن خالد السكري الرقي قال : حدثنا محمد بن سَلَمَةَ عن محمد بن إسحاق  
عن يزيد بن عبد الله بن قسطنط عن محمد بن أسامة بن زيد عن  
أبيه أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ، صلّم ، لزيد بن حارثة : يا زيد

- أَنْتَ مَوْلَانِي وَمَنِي وَإِلَيَّ وَأَخْبِ الْقَوْمَ إِلَيَّ . قال : أَخْبِرْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ  
قال : أَخْبِرْنَا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ أَسَمَةَ بْنَ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ بَيْنَ رَسُولِ  
اللَّهِ ، صَلَّيْهُ ، وَبَيْنَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ عَشْرَ سَنَيْنِ ، رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُ ، أَكْبَرُ مِنْهُ ،  
وَكَانَ زَيْدٌ وَجَلًّا قَصِيرًا آدَمَ شَلِيدَ الْأُحْمَةِ ، فِي أَنْفِهِ قُطْنٌ ، وَكَانَ يَكْنَى أَبَا  
أَسَمَةَ . قال : أَخْبِرْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ مَوْهَبٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ  
جُبَيْرٍ قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَسَمَةَ عَنْ حَسَنِ الْمَسَازِي عَنْ  
يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : وَحَدَّثَنِي  
رَبِيعَةُ بْنُ حَرَاثٍ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ  
عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ سَلْيَانَ بْنِ يَمْسَارٍ قَالَ : وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ  
الزُّهْرِيِّ قَالُوا : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ . قال : أَخْبِرْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ  
قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ مَتَّاعٍ قَالَ : لَمَّا هَاجَرَ زَيْدُ بْنُ  
حَارِثَةَ إِلَيَّ الْمَدِينَةَ فَرَزَ عَلَيَّ كَلْتُومُ بْنُ الْهَضَمِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ ، وَأَمَّا  
عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ فَقَالَ : نَزَلَ عَلَيَّ سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ . قال : أَخْبِرْنَا  
مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَأَخْبِرْنَا  
١٥ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي حَرْثٍ وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ صَالِحٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ قَالُوا : أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُ ، بَيْنَ زَيْدِ بْنِ  
حَارِثَةَ وَحَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ ، وَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُ ، بَيْنَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ  
وَأُمِّهِدِ بْنِ خُضَيْرٍ ، قال : أَخْبِرْنَا هِشَامَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ  
عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ شَرِّقٍ بْنِ قَطَايٍ وَغَيْرِهِمَا قَالُوا : أَقْبَلْتُ أُمَّ كَلْتُومَ بِنْتَ عَقْبَةَ  
٢٠ ابْنِ أَبِي مَرْثَدَةَ ، وَأُمِّهَا أُزْوَى بِنْتُ كَرِيزَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ  
شَمْسٍ ، وَأُمُّهَا أُمُّ حَكِيمٍ ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ، مُهَاجِرَةٌ إِلَى  
النَّبِيِّ ، صَلَّيْهُ ، بِالْمَدِينَةِ فَخَطَبَهَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْعُصَوِّمِ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ صَوْفٍ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، فَاسْتَهَارَتْ أَخَاهَا لَأُمِّهَا عَنَانَ بْنِ عِفَانَ ، فَاتَّخَذَ  
عَلَيْهَا أَنْ تَتَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّيْهُ ، فَاتَّخَذَتْهَا فَتَنَسَّارَ عَلَيْهَا بَزِيدُ بْنُ حَارِثَةَ فَتَزَوَّجَتْهُ  
٢٥ فَوُلِدَتْ لَهُ زَيْدُ بْنُ زَيْدٍ وَرَكِيَّةٌ ، فَهَلَكَ زَيْدٌ وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَمَاتَتْ رَكِيَّةٌ فِي حَجَرٍ  
عَنَانَ ، وَطَلَّقَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ أُمَّ كَلْتُومَ وَتَزَوَّجَ ثَوْرَةَ بِنْتَ أَبِي لَهَبٍ ، ثُمَّ  
طَلَّقَهَا وَتَزَوَّجَ هِنْدَ بِنْتَ الْعُصَوِّمِ أُخْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعُصَوِّمِ ، ثُمَّ زَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ،  
صَلَّيْهُ ، أُمَّ أَيْمَنَ حَاضِنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهُ ، وَمَوْلَاتِهِ وَجَعَلَ لَهُ الْجَنَّةَ ، فَوُلِدَتْ لَهُ :

- أسامة فكان يُكنى به . وشهد زيد بدرًا وأُحُدًا واستخلفه رسول الله ، صلّم ، على المدينة حين خرج النبي ، صلّم ، إلى المريسج ، وشهد الخندق والجدبية وغيره ، وكان من الرّماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، صلّم . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن الحسن بن أسامة عن أبي الحُوَيْرِث قال : خرج زيد بن حارثة أمير سبع سرايا أولها القرّة ، فاعترض للغير فأصابوها ٥ وأفلت أبو سفيان من حرب وأحيان القوم ، وأسر فرات بن حيّان العجل يومئذ ، وقسّم بالخير على النبي ، صلّم ، ففخّسها . قال : أخبرنا الضحاك ابن مخلّد أبو عاصم قال : حدثنا يزيد بن أبي حُبَيْد عن سلمة بن الأكوع قال : غزوت مع رسول الله ، صلّم ، سبع غزوات ومع زيد بن حارثة فمع غزوات يؤمّره رسول الله ، صلّم ، علينا . قال : أخبرنا محمد بن حبيب قال : ١٠ حدثني وائل بن داود قال : سمعت النبيّ يحدّث أن عائشة قالت : ما بعث رسول الله ، صلّم ، زيد بن حارثة في جيش قط ، إلّا أُمّسره عليهم ولو بقي بعده استخلفه . قال : قال محمد بن عمر : أول سرية خرج فيها زيد سرية إلى القرّة ، ثم سرية إلى الجعوم ، ثم سرية إلى اليبس ، ثم سرية إلى الطرك ، ثم سرية إلى حمص ، ثم سرية إلى أمّ قُرّة ، ثم عقد له رسول الله ، صلّم ، على ١٥ الناس في غزوة مؤتة وقمّته على الأمراء ، فلما اتقى المسلمون والمشركون كان الأمراء يقتلون على أرجلهم ، فلنخل زيد بن حارثة اللواء فقاتل وقتل الناس معه ، وللمسلمون على صفوفهم ، فقتل زيد طعنًا بالرمح شهيدًا فعلى عليه رسول الله ، صلّم ، وقال : استغفروا له وقد دخل الجنة وهو يمسى . وكانت مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة ، وقتل زيد يومئذ وهو ابن خمسين وخمسين سنة . قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير ويزيد بن هارون ومحمد بن حُبَيْد الطنائسي قالوا : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة قال : لما بلغ رسول الله ، صلّم ، قتل زيد بن حارثة وجعفر وابن رَواحسة قام ٢٥ فبى الله ، صلّم ، فذكر شأنهم فيكًا يزيد فقال : اللهم اغفر لزيد ، اللهم اغفر لزيد ، اللهم اغفر لزيد ، اللهم اغفر لجعفر ولعبد الله بن رَواحسة . أخبرنا ٢٥ الفضل بن ذكّين وعبد الملك بن عمرو وأبو أسامة وسليمان بن حرب قالوا : حدثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن شمير عن عبد الله بن رباح الأنصاري ، سمعه يقول : حدثنا أبو قعادة الأنصاري فارق رسول الله ، صلّم ، قال : بعث رسول

الله ، صلّم ، جيش الأمراء فقال : عليكم زيد بن حارثة فإنّه أصيب زيد فجنفر  
ابن أبي طالب ، فإنّه أصيب جنفر فعبد الله بن ربيعة ، قال : فوثب جنفر  
فقال : يا رسول الله ، ما كنتُ أرهبُ أنّ تستعملَ عليّ زيداً ، فقال : أنفسه فإنك  
لا تدري أنّ ذلك خير : قال : أخشعوا صلوات بن حرب قال : حدثنا حماد  
ابن زيد عن خالد بن شمير قال : لما أصيب زيد بن حارثة أقام النبي ،  
صلّم ، قال فَجَهِشْتُ بِذَلِكَ زيد في وجه رسول الله ، صلّم ، فيكي رسول الله ،  
صلّم ، حتى انقلب فقال له سعد بن حُبابة : يا رسول الله ما هذا ؟ قال :  
هذا شوق الصبيّ إلى حبيبهِ :

#### ذكر أبي مرقد الفنوي

- ١٠ أبو مرقد الفنوي حليف حمزة بن عبد المطلب ، وامم أبي مرقد كَنَزُ بن  
الحُصَيْن بن يربوع بن طريف بن حَرْثَةَ بن عُبيد بن سعد بن عوف بن  
كعب بن جَلَالَة بن خَنْم بن يحيى بن يَعْقُوب بن سعد بن قيس بن  
عيلانة بن مضر ، وكان قريباً لحمزة بن عبد المطلب ، وكان رجلاً طويلاً كثير  
شعر الرأس ، وأخى رسول الله ، صلّم ، بين أبي مرقد وعبادة بن الصامت في  
١٥ رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر . قال : أخشعوا محمد بن عمر ،  
حدثني محمد بن صالح عن عصاة بن مَنَاح قال : لما هاجر أبو مرقد  
الْفَنَوِي وأبنته مرقد بن أبي مرقد إلى المدينة فرأى عليّ كلاً من بني الهذيل ،  
قال محمد بن صالح ، وأما عاصم بن عمر بن قتادة فقال : فرأى عليّ سعد بن  
عَبْدَةَ : قال محمد بن عمر : لشهد أبو مرقد يوماً وأخذنا والخيل  
٢٥ والمهاد كلها مع رسول الله ، صلّم ، ومات بالمدينة قديماً في خلافة أبي بكر  
سنة الفتي عشرة وهو يومئذ ابن ست وستين سنة :

#### ذكر مرقد بن أبي مرقد الفنوي

- حليف حمزة بن عبد المطلب ، أخى رسول الله ، صلّم ، وبنته وبيّن أُمَيّ بن  
الصامت أخى عبادة بن الصامت : قال : أخشعوا محمد بن عمر قال : حدثنا  
٢٥ سعد بن مالك الفنوي عن آبائه قال : شهد مرقد بن أبي مرقد الفنوي  
يوم بدر على فرس يقال له النَسِير . قال محمد بن عمر : وشهد أحدنا

وقتل يوم الرجيع شهيداً ، وكان أميراً في هذه السرية ، وذلك في صفر على رأس سنة ثلاثين شهراً من هجرة رسول الله ، صلّم ، إلى المدينة :

#### ذكر أئمة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن صالح بن دينار الثمار عن  
عمران بن مَنَاح مولى بني عامر بن لؤي قال : لما هاجر أئمة مولى رسول  
الله ، صلّم ، نزل على كلثوم بن الهمس ، قال محمد بن صالح : وأما عامر بن  
عمر ، فقال : نزل على سعد بن خَيْثَمَة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال :  
حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة  
عن ابن عباس قال : قُتل أئمة مولى رسول الله ، صلّم ، يوم بدر . قال :  
محمد بن عمر : وليس ذلك حدثنا بثبت ، ورأيت أهل العلم يُكثرون أنه لم  
يُقْتَل ببدر وقد شهد أُحُدًا وبقي بعد ذلك زماناً . قال : أخبرنا محمد  
ابن عمر ، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن محمد بن يوسف قال :  
مات أئمة بعد النبي ، صلّم ، في ولاية أبي بكر الصديق ، وكان من مَوْلَى  
السَّراة ، وكان يكنى أبا يَمْرَح ، قال : فحدثني مَنْ سمع يونس بن يزيد الأيلي  
يخبر عن الزهري أن رسول الله ، صلّم ، كان يأذن بعد الظهر وهي السنة ١٥  
ويأذن عليه أئمة مولا :

#### أبو كبشة

مولى رسول الله ، صلّم ، واسمه سليم من مَوْلَى أرض دُومِي : قال : أخبرنا  
محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن صالح عن عمران بن مَنَاح قال : لما هاجر  
أبو كَبِشَة مولى رسول الله ، صلّم ، إلى المدينة نزل على أم كلثوم بن الهمس ،  
قال محمد بن صالح : وأما عامر بن عمر بن قتادة فقال : نزل على سعد  
ابن خَيْثَمَة . قال محمد بن عمر : شهد أبو كبشة مع رسول الله ، صلّم ،  
بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلها ، وتوفي أول يوم استخلف عمر بن الخطاب ، وذلك  
يوم الثلاثاء لثمان يمين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من  
الهجرة .

### ذكر صالح شقران

هـ سلام رسول الله ، صلّم ، وكان لعبيد الرحمن بن عوف فاعجب رسول الله ، صلّم ، فأتاه منه بالثمن ، وكان عبداً حبشياً ، وهو صالح بن عدي ، شهد بدرًا وهو مملوك فاستعمله رسول الله ، صلّم ، على الأسرى ولم يُسهم له ، فجزاه كل رجل له أسير ، فأصاب أكثر مما أصاب رجل من القوم من النّفس . وحضر بدرًا أيضاً ثلاثة أعبد ممالك : هـ سلام لعبيد الرحمن بن عوف ، وهـ سلام لحاطب بن أبي بلتعة ، وهـ سلام لسمد بن معاذ ، فجزاهم رسول الله ، صلّم ، ولم يُسهم لهم . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهّم الصّنعاني قال : ١٥ استعمل رسول الله ، صلّم ، شقران مولاه على جمع ما وجد في رجال أهل المريسيع من رقة للمناع والصلاح والنّعم والشّاء وجميع اللّزينة ناجية ، وأوصى له رسول الله ، صلّم ، عند وفاته ، وكان فيمن حضر غسل رسول الله ، صلّم ، مع أهل بيته ، وكانوا ثمانية سوى شقران .

### ومن بنى عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي

#### عبيدة بن الحارث

١٥

ابن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي ، وأمه سُخَيْلَةُ بنت خُزّاعي ابن الحويرث بن حُبَيْب بن مالك بن الحارث بن خُطَيْط . بن جُثَم بن قُصَي ، وهو ثقيف ، وكان لعبيدة من الولد مملوكة وعون ومُنْقِد والحارث ومحمد وإبراهيم ورَبِيعَة وخَلِيجَة وسُخَيْلَة وصَفِيَة لأمهات أولاد شَتَّى ، وكان ٢٥ عبيدة أسن من رسول الله ، صلّم ، بعشر سنين ، وكان يكنى أبا الحارث أيضاً ، وكان مريوفاً أسمر حسن الوجه . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم عبيدة بن الحارث قبيل دخول رسول الله ، صلّم ، دار الأرقم بن أبي الأرقم وقبل أن يدعوا فيها . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا حكيم بن محمد عن أبيه قال : هـ رَج ٢٥ عبيدة والطّيفل والحُصَيْن بنو الحارث بن المطلب وسَطَحُ بن أثالة بن المطلب من مكة للهجرة فاتعدوا بطنّ ناجع ، فتخلف مسطح لأنّه لدغ ، فلما أصبحوا جاءهم الخبر ، فانتقلوا إليه فوجدوه بالحصائر ، فحملوه فقدموا المدينة فنزلوا .



- على عبد الرحمن بن سَلَمَةَ الْجَلَّانِي . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ :
- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْدَةَ قَالَ : أَقْطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، لِعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَالطَّفِيلِ وَأَخَوَيْهِ مَوْضِعَ خَطْبَتِهِمْ الْيَوْمَ بِالْمَدِينَةِ فَيَا بَيْنَ بَقِيصِ الزَّيْبِرِ وَبَيْنَ مَازَن . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ •
- عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، بَيْنَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَبِلَالٍ ، وَأَخَى بَيْنَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَعُمَيْرِ بْنِ الْحُسَّامِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَقَتْلًا جَمِيعًا يَوْمَ يَلُو :
- قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَمْعَةَ قَالَ : كَانَ أَوَّلُ لَوَاوِ عَقْدِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، بَعْدَ أَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ لِحِمْزَةِ بَنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، ثُمَّ عَقَدَ بَعْدَهُ لَوَاوِ ١٠
- عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بَنِ الْمَطْلَبِ وَبَعَثَهُ فِي سَتِينَ رَاكِبًا ، فَلَقُوا أَبَا سَفِيَّانَ بَنِ حَرْبٍ بَنِ أُمَيَّةٍ وَهُوَ فِي مَائَتَيْنِ عَلَى مَاوٍ يُقَالُ لَهُ أَحْيَاءُ مِنْ بَطْنِ رَابِغٍ ، فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ يَوْمٌ إِلَّا الرُّمِيُّ لَمْ يَسْلُوا سَيْفًا وَلَمْ يَذْنُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ رَى يَوْمَئِذٍ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّفَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُتِلَ عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ شَيْبَةَ بَنِ رَبِيعَةَ يَوْمَ بَدْرٍ فَدَفَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، بِالصَّفْرَاءِ ، قَالَ يُونُسُ : ١٥
- أَرَأَيْتَ أَبِي قَبْرَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، بِذَاتِ أَجْدَالٍ بِالْمَضِيقِ ، أَسْفَلَ مِنْ عَيْنِ الْجَسَدُولِ وَذَلِكَ مِنَ الصَّفْرَاءِ ، وَكَانَ عُبَيْدَةَ يَوْمَ قُتِلَ ابْنِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ سَنَةً .

#### ذِكْرُ الطَّفِيلِ بْنِ الْحَارِثِ

- الطَّفِيلُ بْنُ الْحَارِثِ بَنِ الْمَطْلَبِ بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ بَنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهُ ٢٠
- شَحْلَةُ بِنْتُ خُزَاعٍ الْتَقْفِيَّةِ وَهِيَ أُمُّ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، وَكَانَ لِلطَّفِيلِ مِنَ الْوَلَدِ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ . وَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، بَيْنَ الطَّفِيلِ بْنِ الْحَارِثِ وَالْمُنْكَدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَنِ عَقْبَةَ بَنِ أَحِيحَةَ بَنِ الْجَلَّاحِ ، هَذَا فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرِو ، وَأَمَّا فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فَإِنَّهُ أَخَى بَيْنَ الطَّفِيلِ بْنِ الْحَارِثِ ٢٥
- وَسَفِيَّانَ بَنِ تَمْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بَنِ كَعْبٍ بَنِ زَيْدٍ بَنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : وَشَهِدَ الطَّفِيلُ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْمُتَشَاهِدَ كُلَّهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً .

## ذكر الحصين بن الحارث

الْحَصِينُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْصَفِ بْنِ قَصِيٍّ ، وَأُمُّهُ سُخَيْلَةٌ  
 مِنْ خِزَامِيِّ الثَّقَفِيَّةِ ، وَهِيَ أُمُّ عُبَيْدَةَ وَالطَّقِيزِ ابْنَيْ الْحَارِثِ ، وَكَانَ لِلْحَصِينِ  
 مِنَ السُّوَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرُ ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بَنَتْ عَدِيَّ بْنَ خُوَيْلِدٍ  
 ٩ ابنَ أُمِّدٍ مِنْ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قَصِيٍّ ، وَآخَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، بَيْنَ الْحَصِينِ  
 ابْنِ الْحَارِثِ وَرَافِعِ بْنِ خَنْجَلَةَ ، هَذَا فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍ ، وَأَمَّا فِي رِوَايَةِ  
 مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فَإِنَّهُ آخَى بَيْنَ الْحَصِينِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرِ أَخِي خَوَاتِ  
 ابْنِ جُبَيْرِ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ : وَشَهِدَ الْحَصِينُ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْمَشَاهِدَ  
 كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، وَتَوَفَّى بَعْدَ الطِّفْلِ بْنِ الْحَارِثِ بِأَشْهُرٍ فِي سَنَةِ  
 ١٠ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ :

## ذكر مسطح بن أثانة

١١ مِسْطَحُ بْنُ أَثَانَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْصَفِ بْنِ قَصِيٍّ ، وَيَكْنَى  
 أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رُحْمٍ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْصَفِ بْنِ  
 قَصِيٍّ ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُبَالِغَاتِ . وَآخَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، بَيْنَ مِسْطَحٍ وَبْنِ أَثَانَةَ  
 ١٥ وَزَيْدِ بْنِ الْمُرَيْنِ ، هَذَا فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ  
 عَمْرٍ : وَشَهِدَ مِسْطَحُ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، وَأَطْعَمَهُ  
 رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، وَابْنَ إِلْيَاسَ بَخِيرَ خَمْسِينَ وَمَسْقًا ، وَتَوَيَّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ  
 وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ سِتٍّ وَخَمْسِينَ سَنَةً .

## ومن بني عبد شمس بن عبد مناف بن قصي

## عَتَمَانَ بْنِ عَفَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ

٢٠

ابْنُ أَبِي الْعَاصِمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنْصَفِ بْنِ قَصِيٍّ ،  
 وَأُمُّهُ أَرْوَى بِنْتُ كُرَيْزٍ بِنْتُ رَبِيعَةَ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ  
 مَنْصَفِ بْنِ قَصِيٍّ ، وَأُمُّهَا أُمُّ حَكِّمٍ ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هِشَامِ  
 ابْنِ عَبْدِ مَنْصَفِ بْنِ قَصِيٍّ ، وَكَانَ عَتَانُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَكْنَى أَبَا عَمْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ





دار الفارابي للطباعة والنشر

Bibliothèque Alexandrina



0632641

الشمع ٦ قروش - ولقاء الجمهورية والمساء ٣ قروش